يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1,50 ל"י

الجمعة

٢٥ حزيران ١٩٧٦ ، ٢٧ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ١٢/ ٢٣ VOL33—13—25.6.1976

حملة ارهاب بوليسية تستهدف الشيوعيين ورجال يوم الارض

تفتيش بيت القس شحادة واعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو وتوجيه تهمة الشغب اليهم

حيفا — مكتب الاتحاد — تشن الحكومة حملة ارهابية مفضوحة تستهدف ضرب الشيوعيين وارهاب الجماهير العربية باتخاذ تدابير بوليسية ضد قادة لجنة الدفاع عن الاراضي بتلفيق التهم عليهم ، جنبا الى جنب مع محاولات أحزاب السلطة وأجهزتها تفكيك وحدة الجماهير العربية التي تجلت في ٣٠ آذار بغية شل نضالها لتنفيذ مخططات التهويد والتشريد ..

فقد جاء في بيان اصدرته لجنة الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو ، هذا الاسبوع ، ان البوليس قام بتفتيش بيوت عدد من قادة واعضاء الهيئات الشعبية في شفاعمرو رمز الوحدة الكفاحية والتلاحم : ناجي فرح ، سعيد صبح ، صبحي حماده (عضو المجلس البلدي) ، نعمة جريس ، وزهير مروشي .

ولم يكتف البوليس بالتفتيش بل اعتقل المذكورين وساقهم الى المحكمة لاستصدار امر بتوقيفهم بتهم القيام باعمال الشغب والتحريض المختلفة .

وجاء في البيان : ان استفزاز البوليس بلغ حد تفتيش بيت القس المناضل شحادة شحادة عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي واستياقه الى المحكمة لتوجه اليه تهمة الشغب وحرق المجلات واقامة المتاريس في الشوارع في يوم الارض !

اعتقالات واسعة في مجد الكروم

وتميز هذا الشهر بتفاقم النشاط البوليسي ضد الشيوعيين وضد رجال يوم الارض .. ففي الاسبوع الماضي ، اعتقل البوليس عددا من اعضاء الحزب الشيوعي واعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي في القرية ، وعددا من المثقفين ، بتهمة تنظيم اجتماع غير مشروع لمناسبة ذكرى عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وسبق ذلك حملة اعتقالات في البعنة والرامة ، بتهم مختلفة تتعلق باحداث يوم الارض. وبلغت الغرامات على الدفعة الاولى من المتهمين في احداث يوم الارض في المثلث ٢٥٠٠ ليرة لكل متهم ، لارهاق ابناء شعبنا اقتصاديا وجعلهم عبرة لكل من يجرؤ ان يرفع صوته ضد سياسة الاضطهاد .

ان حملة الاستفزاز البوليسي تلقى اشد استنكار الجماهير العربية ، التي لن يزيدها هذا الارهاب الا وحدة وتصميما للدفاع عن حقوقها .

وجاءنا من قيادة لجنة الدفاع

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

التآمر الامبريالي الخطر الاكبر على لبنان

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — اتضح الآن اكثر من أي وقت مضى ان الخطر الذي يحوم في سماء لبنان هو الخطر الامبريالي الذي يتصاعد — كما اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، في مقابلة صحفية مع وكالة الانباء الليبية أول أمس — ويزيد في تعقيد الوضع في المنطقة ..

وفي الوقت ذاته حذر معقب «برافدا» — جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي — ف. ديمتشنكو ، من التآمر الامبريالي فكتب في ٢٢-٦-٧٦ : ان الامبرياليين ، بعد مقتل الدبلوماسيين الامريكيين يفتشون عن ثغرة للتدخل في لبنان .. وقد اظهرت فرنسا نوايا مماثلة .

واضاف : ان الاحداث الدامية في لبنان ، التي بدأت منذ نيسان عام ١٩٧٥ ، تحولت الى حرب اهلية وادت الى تعطيل مؤسسات الدولة والى تفكك الجيش وفوضى الاقتصاد. ولاحظ المعقب ان تواجد الجواسيس الاجانب على ارض لبنان وعدم الوفاق بين فصائل المقاومة الفلسطينية يسهل على الامبرياليين مؤامراتهم ويساعدهم على تصعيد سفك الدماء في لبنان وتحويله الى مركز منازعات بين الدول العربية .

واكد ان بعض الاوساط العربية ، مع الاسف ، شاركت في هذا الامر واسهمت عمليا في الهاء الشعوب العربية وتحويل اهتمامها عن النضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي المستمر والاحتلال ، ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة .

وحذر المعقب السوفييتي ، من مخططات الدول الامبريالية وحكام اسرائيل القائمة على التدخل العسكري في لبنان الامر الذي قد يؤدي الى نزاع دولي واسع النطاق .

ولهذا فالمهمة الاساسية اليوم هي وقف اطلاق النار في لبنان فورا والعمل على تسوية الازمة سياسيا بحيث يعود الهدوء الى البلاد وتبقى وحدة البلاد .

تكالب قوى اليمين الانعزالي الرجعي

وتأكدت خطورة الوضع في قيام قوات الانعزاليين الرجعيين بهجمات مسعورة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في تل الزعتر وغيره بقصد التمهيد للتدخل الامبريالي .. فقد اعلنت جبهة الانعزاليين انها تفكر باستدعاء قوات اجنبية اذا اقتضت الحاجة !!

ولكن القوات الفلسطينية واللبنانية التقدمية هزمت كافة الحملات العسكرية على مواقعها وانزلت بالمهاجمين خسائر فادحة .

القوات العربية تسيطر على مطار بيروت

ومن ابرز الامور الايجابية خلال الايام الاخيرة وصول القوات الليبية — السورية الى مطار بيروت .. فقد نجحت هذه القوات في تحييد القوات السورية ، التي كانت تسيطر على المطار ، ومهدت الطريق امام قوات الجامعة العربية التي اوكل بها مهمة وقف الحرب الاهلية في لبنان .

ومع هذا فالظاهر ان قرار الجامعة العربية تاليف قوات عربية للاشراف على وقف اطلاق النار في لبنان لم يتحقق بعد ، ولعل ذلك يعود الى الخلافات العربية ..

وتؤكد آخر الانباء ان مطار بيروت بدأ في استقبال الطائرات المدنية وانطلاقها بعد حوالي اسبوعين من الشلل .

المائدة المستديرة

ولا تزال القوى المختلفة في لبنان تبحث عن افضل الطرق لعقد اجتماع مائدة مستديرة لتسوية الازمة . وقد اعلن الرئيس المنتخب الياس سركيس انه يبذل كل جهد لتحقيق ذلك ، ولكنه اعترف ان العقبة الرئيسية لا تزال رفض سليمان فرنجية الرئيس القائم الاستقالة .

الرجعية تعرقل وصول الامدادات الى لبنان

بيروت — تاس — أثارت وزارة الخارجية اللبنانية (الانعزالية) دهشة بالغة هنا ، بموقفها غير الانساني وبمحاولتها عرقلة ايصال المواد الغذائية والادوية من الاتحاد السوفييتي الى لبنان — حسب طلب الكتل الوطنية والمقاومة الفلسطينية.

فقد « احتج » (!!) مندوبو وزارة الخارجية اللبنانية الى الاتحاد السوفييتي على تقديم المساعدة الانسانية هذه .

وكانت منظمة الصليب الاحمر السوفييتية قد استجابت لنداء القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية الى دول عديدة في العالم واسرعت بتقديم المساعدات في المواد الغذائية والادوية .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المانيا الدمقراطية

تل أبيب — غادر البلاد ، هذا الثلاثاء ، في طريق الجو ، السكرتير العام للحزب الرفيق مائير فلنر ، وعضوا المكتب السياسي ، الرفيقان اميل حبيبي وروث لوبيتش ، في وفد حزبي الى برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية .

هبوط جديد في سعر النقد الاسرائيلي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — قام وزير المالية ، رابينوفتش ، في ساعة متأخرة من مساء أول أمس الاحد ، بالاعلان عن تخفيض جديد في سعر الليرة ، بنسبة ٢ بالمئة ، هو التخفيض العاشر منذ صيف العام الماضي .

ولقد أصبح سعر الدولار الواحد بعد هذا التخفيض الجديد ٧ ليرات و ٩٧ اغورا . اما سعر بيع الدولار للمسافرين الى الخارج فاصبح ٩ ليرات و ١٦ اغورا ، وذلك لان الحكومة سبق وقررت فرض ضريبة خاصة على المسافرين في السفر الى الخارج بنسبة ١٥ ٪ من سعر الدولار .

وتؤكد هذه الخطوة الجديدة عزم الحكومة على مواصلة سياسة ما يسمى بالتخفيضات الزاحفة ، أي التي لا تتعدى نسبة ال ـ ٢ بالمئة في فترة زمنية لا تقل عن ٣٠ يوما بين تخفيض وآخر . والهدف من هذه التخفيضات تمكين الحكومة اجراء تخفيض كبير في سعر الليرة سنويا بمعدل ٢٧ بالمئة في كل سنة وذلك في محاولة للتخفيض من حدة العجز المتعاظم والمزمن في ميزان المدفوعات .

تخفيض سعر الليرة بمثل هذه النسبة العالية سنويا من شانه ان يسبب ارتفاعا مماثلا في أسعار المواد والسلع المستوردة ، الامر الذي سيحد من امكانيات تسويقها في السوق المحلي ، فتضمن الحكومة عن طريق ذلك ، كما هي تعتقد ، تقليص الاستيراد .

ولكن الخبرة برهنت على أن مثل هذه التخفيضات لا تقلص العجز المطرد في ميزان المدفوعات . اذ أن القسم الاكبر من هذا العجز مصدره النفقات العسكرية ومشتريات الاسلحة . والحكومة ليس فقط انها لا تقلص الاستيراد العسكري ، انما تعمل على زيادة وارداتها العسكرية باستمرار . وعليه فان النتيجة الوحيدة لهذه التخفيضات هي زيادة اسعار السلع المدنية والعسكرية على السواء . والذي يتحمل نتيجة هذه الزيادة هم دافعو الضرائب من العاملين والفئات الشعبية الاخرى . فهم المستهلكون الرئيسيون . وكل زيادة في الاسعار يتحملون ، هم ، نتيجتها . كما أن زيادة تكاليف مشتريات الاسلحة تلقيها الحكومة على كواهلهم على شكل ضرائب جديدة ، مباشرة وغير مباشرة.

وقد جاء قرار الحكومة بتخفيض سعر الليرة بمثل هذه النسبة اياما قليلة فقط بعد قرارها فرض ضريبة القيمة الزائدة ، الذي من المتوقع ان يفجر موجة غلاء شاملة اعتبارا من اول تموز القادم .

وذكر في الوقت ذاته أن الحكومة تخطط الان لتقليص مخصصات

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

« فيتو » أمريكي يمنع أنغولا من الانضمام الى الامم المتحدة

نيويورك — للمرة الثانية تلجأ الحكومة الامريكية الى حق النقض (الفيتو) للحيلولة دون انضمام جمهورية انغولا الشعبية الى منظمة الامم المتحدة .

ففي الجلسة التي عقدها مجلس الامن ، أمس الاول ، صوت مندوبو ١٣ بلدا مؤيدين طلب انغولا الانضمام [illegible] عن انتهاز فرصة بحث الموضوع للتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي .

وقد علل المندوب الامريكي معارضته طلب انغولا بوجود قوات كوبية على الاراضي الانغولية [illegible] الانضمام الى المنظمة الدولية ، دعا المندوب الامريكي الى تأجيل البحث . لكن الاكثرية رفضت هذا وأصرت على

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

مباحثات الملك حسين مع القادة السوفييت

موسكو — التحق وفد عسكري برئاسة رئيس الاركان الاردني بالملك حسين في موسكو . وكان الملك حسين قد عاد اليها بعد رحلة في المراكز الصناعية في سيبيريا زار خلالها بحيرة بيكال ومدينة براتسك .

وجدير بالذكر ان الاردن الغت صفقة لابتياع شبكة دفاع جوي من صواريخ هوك من الولايات المتحدة بسبب « رفع اسعارها » .

هذا واذاعت وكالة « تاس » ان المباحثات الاردنية — السوفييتية استمرت ثلاث ساعات في صباح يوم الاربعاء .. ثم استؤنفت بعد الظهر . واضافت : انها تناولت « تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا العالمية الملحة ذات الاهمية المشتركة للجانبين » .

واعرب الملك حسين عن ارتياحه التام لنتائج المحادثات .

كيسنجر وفورستر ينسقان التآمر على الحركات الافريقية الوطنية

ميونيخ — بينما يواصل الوطنيون الافريقيون انتفاضتهم الشعبية المناهضة للنظام العنصري في جنوب أفريقيا واصل وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، مفاوضاته مع رئيس حكومة الاقلية العنصرية في جنوب أفريقيا ، جون فورستر وذلك في أحد فنادق اقليم بافاريا ، في المانيا الغربية. وقد جرت هذه المحادثات وسط حراسة مشددة وفي غاية من السرية .

ومع أن المراقبين السياسيين لايتوقعون صدور بيان مشترك عن نتائج هذه المحادثات الا أنهم يجمعون على أنها استهدفت تنسيق التعاون بين حكومتي الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا العنصرية في نشاطهما التآمري على الحركة الوطنية في أفريقيا . ومع أن كيسنجر سيحاول التظاهر بوجود خلافات في المواقف بينه وبين حكومة فورستر العنصرية غير أن مجرد اجراء هذه المحادثات وفي هذا الوقت بالذات يشكل مساعدة كبيرة لنظام فورستر العنصري ، الذي يعاني من عزلة دولية خانقة .

وتدرك الشعوب الافريقية وحكوماتها الوطنية واقع الدعم الامريكي لهذا النظام العنصري ، فلولا هذا الدعم المادي والعسكري والسياسي لما

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اسرائيل تحتج على فورد وكيسنجر اللذين « تجاوزا الحد » بشكرهما م. ت. ف. !!

القدس — اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، أمس الاول ، ان السفارة الاسرائيلية في واشنطن احتجت لدى وزارة الخارجية الامريكية على تعبير الرئيس فورد ووزير الخارجية كيسنجر عن شكرهما لمنظمة التحرير الفلسطينية لتسهيل قواتها اجلاء الرعايا الامريكيين عن بيروت .

وقال موظفون كبار هنا ان فورد وكيسنجر تجاوزا الحد اللازم واللائق في اعلانهما عن شكرهما هذا !!! لان هذا من شانه « أن يرفع من هيبة وقيمة منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيدين العالمي والعربي » .

اما اذا كان هذا الشكر لازما لضمان تسهيلات مماثلة في المستقبل لاجلاء آخرين وانقاذهم من الخطر فامر لا يهم حكام اسرائيل في كثير أو قليل .. فلا يرون حتى الناحية الانسانية في الامر ، بل يرونه سابقة خطرة قد تؤدي الى اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

كلمة الاتحاد

مكافحة الامبريالية هي قاعدة التضامن العربي

بعد اشهر من المحاولات والضغوط والمناورات نجح حكام السعودية والكويت في ترتيب لقاء بين رئيسي وزراء مصر (ممدوح سالم) وسوريا (محمود الايوبي) في الرياض هدفه « تصفية الجو » بين الرئيسين المصري (انور السادات) والسوري (حافظ الاسد) .

والهدف الذي أعلنه حكام السعودية والكويت ورددته وسائل اعلامهم واعلام القوى العربية التي تساندهم : تحقيق المصالحة بين زعماء القطرين العربيين مصر وسوريا واعادة الوحدة الى الصفوف العربية وخلق الظروف الافضل لتسوية أزمة لبنان المعقدة .

لقد وصلت وحدة الصف العربي الى احدى ذراها الهامة في حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ .. وآنذاك توثقت الوحدة القتالية المصرية — السورية بروابط الدم . ونما التضامن العربي يشحنه تلاحم الشعوب العربية النضالي بزخم لم تستطع الرجعية العربية مقاومته فاضطرت الى التوافق معه والوقوف مع القوى الوطنية ضد الامبريالية .. في تلك الايام اندفع الملك حسين مضطرا وارسل كتائب من الجيش الاردني الى الجبهة السورية لتقف الى جانب الجيش السوري والقوات العراقية .

ولكن هذه الوحدة تعثرت فضاعت في ظروف عثرتها منجزات حرب تشرين الاول والاحتمالات الكبرى التي خلقتها من اجل تحقيق تسوية عادلة ومقيمة في منطقة الشرق الاوسط وحل قضية فلسطين، جوهر الازمة فيها.

ولم يعد من الممكن ان يتجاهل مراقب موضوعي اسباب تفتت وحدة الصف على الصعيد الحكومي . فسياسة الانفتاح على الامبريالية التي انتهجها حكام مصر هي التي قادتهم الى التقارب مع الامبريالية وانتهت بهم الى الغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والانفراد في عقد اتفاق مرحلي ثان مع اسرائيل تحت اشراف الامبرياليين الامريكيين .

فانفرادهم بهذا السلوك المهادن واستمرار قادة سوريا في طريق مقاومة الامبريالية والتصدي لعدوان حكام اسرائيل هو الذي أحدث القطيعة بين حكومتي مصر وسوريا .

وليس سرا ان الرجعية العربية متمثلة في الاساس في حكام المملكة السعودية رحبت بانحراف حكام مصر عن طريق التصدي للامبريالية وطريق الصداقة مع المنظومة الاشتراكية ، وطريق التخلي عن الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي حققت لمصر مآثر على غاية من الاهمية .

وليس سرا كذلك ان هذه الرجعية العربية ، حرصا على مواقعها ومصالحها الطبقية ، سعت ، بعد نجاحها في حرف مصر عن مسيرتها التقدمية ، الى استخدام كافة الاساليب لحرف سوريا عن طريقها المعادي للامبريالية .

وقد وجدت في بعض المظاهر السلبية في سوريا ، مثل نمو البرجوازية الطفيلية البيروقراطية وزيادة تأثيرها على الحكم ، ثغرة تنفذ منها الى اغراضها الرجعية ..

وهكذا كان الهدف من سعيها الى « المصالحة » بين حكومتي مصر وسوريا ، احتواء سوريا وضغطها في اطار السياسة الساداتية ، سياسة التقارب مع الامبريالية الامريكية .

ومما لا شك فيه ان تورط القادة السوريين في لبنان ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الناطق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي:

لا يمكن الحكم في ايطاليا بدون الشيوعيين

روما — أسفرت النتائج النهائية للانتخابات العامة في ايطاليا عن فوز كبير وهام للشيوعيين في مجلس النواب والشيوخ . ويجمع المعلقون السياسيون على أن النتائج النهائية تعكس ، بوضوح تام ، التحول البارز نحو اليسار الشيوعي وانها تشكل خطوة كبيرة الى الامام في تقدم الشيوعيين الايطاليين الحتمي نحو تسلم السلطة في هذا البلد الاوروبي الغربي الهام . وتظهر النتائج أنه لا يمكن قيام حكومة راسخة في ايطاليا تخرج البلاد من أزمتها الراهنة المزمنة الا باشتراك الشيوعيين . وقد نفى المراقبون أن تكون هذه النتائج دليلا على تبلور حزبين كبيرين في البلاد على نمط بريطانيا والولايات المتحدة ، انما هي دليل على ان ثمة حزب ، هو الحزب الشيوعي ، يخطو بثقة وبانتظام نحو تسلم السلطة والانتخابات الاخيرة قربته خطوة كبيرة على هذا الطريق .

ففي الانتخابات لمجلس النواب ، الذي هو المقرر في رسم سياسة البلاد ، حصل الشيوعيون الايطاليون على ١٢٦٢٠٥٠٩ أصوات ، أي بزيادة ٣٠ ٪ عما حصلوا عليه في انتخابات ايار ١٩٧٢ . ففازوا ب ٣٤٠٤ بالمئة من مجموع الاصوات ، مقابل ٢٧٠٢ بالمئة في الانتخابات السابقة . وسيكون لهم في البرلمان الجديد ٢٢٧ نائبا مقابل ١٧٩ نائبا في البرلمان السابق. وحصل الشيوعيون الايطاليون على ٣٣٠٨ بالمئة من أصوات الناخبين لمجلس الشيوخ ، مقابل ٢٧٠٨ بالمئة في الانتخابات السابقة . وسيمثلهم في هذا المجلس ١١٦ شيخا مقابل ٩١ شيخا في المجلس السابق .

وفي حين حقق الحزب الشيوعي الايطالي هذا المكسب الهام في الانتخابات البرلمانية العامة كشفت نتائج الانتخابات البلدية في عدد من المدن الايطالية عن انتصار هام آخر للشيوعيين الايطاليين . ففي بلدية روما ، العاصمة، فاز الحزب بأكثرية الاصوات ويتوقع المراقبون أن يرئس بلدية العاصمة لاول مرة في تاريخ بلدان اوروبا الغربية ، رئيس شيوعي . وسبق أن فاز الحزب برياسة عدد من بلديات ايطاليا الكبرى .

أما الدمقراطيون المسيحيون ، الحزب الحاكم ، فتمكن بشق النفس وبعد جهد جهيد من المحافظة على مكانته ونسبته العامة في الانتخابات . ففاز ب ٣٨٠٧ بالمئة من الاصوات مقابل ٣٨٠٨ بالمئة في الانتخابات السابقة. وسيكون له في البرلمان الجديد ٢٦٣ نائبا مقابل ٢٦٧ نائبا في البرلمان السابق . أي أنه خسر ٤ مقاعد . ولقدتمكن هذا الحزب ، الذي حكم ايطاليا طيلة ال — ٢٧ سنة الماضية ، من المحافظة على نسبته وذلك على حساب الاحزاب اليمينية الصغيرة ، مثل الفاشيين الجدد . اذ انخفضت نسبتهم من ٨٠٧ بالمئة في الانتخابات السابقة الى ٦٠١ بالمئة في الانتخابات الحالية . وسيكون لهم في البرلمان الجديد ٣٥ نائبا بدلا من ٥٦ نائبا في مجلس النواب السابق . وقد شكلت هذه النتيجة ضربة قاسية لليمين الفاشي .

وحصل الاشتراكيون ، الذين كانوا في ائتلاف مع الدمقراطيين المسيحيين لكنهم انسحبوا من الائتلاف لاصرارهم على ضرورة اشراك الشيوعيين في الحكومة ، حصلوا على نفس النسبة السابقة ، اي ٩٠٦ بالمئة . لكنهم خسروا ٤ مقاعد . تسيمثلهم في المجلس الجديد ٥٧ نائبا بدلا من ٦١ في مجلس النواب السابق .

وحصل الاشتراكيون الدمقراطيون على ١٧ نائبا ، في حين كان لهم في المجلس السابق ٢٩ نائبا . وحصل الجمهوريون على ١٤ مقعدا والحزب اليساري المتطرف على ٦ مقاعد والحزب الراديكالي على ٤ مقاعد . ويشترك الاخير لاول مرة في الانتخابات . وهو يمثل عناصر البرجوازية الصغيرة ذات الاتجاهات اليسارية .

ويتضح من استعراض النتائج النهائية أن الاحزاب اليسارية والاشتراكية حصلت على قرابة ٥٠ ٪ من مقاعد البرلمان ، الامر الذي سيجعل في شبه المستحيل تاليف حكومة جديدة في ايطاليا بدون الشيوعيين.

ومع ذلك فان قادة الدمقراطيين المسيحيين ، الذين يتحملون مسؤولية الوضع القائم في ايطاليا ، لا يزالون يصرون على رفض اقامة ائتلاف مع الشيوعيين . وهم يأملون في حمل الاشتراكيين على التنازل عن اصرارهم على ضرورة اشراك الشيوعيين الايطاليين في الحكم . ولقد أكد قادة الاشتراكيين أنهم لا يزالون يصرون على اشراك الشيوعيين في الائتلاف القادم او تمكينهم من القيام بدور فعال وأكبر في تقرير مصير البلاد وفي البت في الشؤون الاقتصادية . ومن المتوقع أن يعقد الاشتراكيون اجتماعا في هذه الاثناء ليقرروا في الامر .

هذا وأعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، برلوينجر ، عن موقف الشيوعيين الايطاليين من تاليف حكومة جديدة فاكد رغبة حزبه في الاشتراك في ائتلاف مع الدمقراطيين المسيحيين . وقال ان نتائج الانتخابات هي انجاز هام للحزب الشيوعي . وهي تشير الى التحول نحو اليسار في البرلمان والدولة .

ويلاحظ أن قسما من أجهزة الاعلام في الدول الغربية ، وكذلك في اسرائيل ، حاول التقليل من انتصار الشيوعيين الايطاليين الرائع في هذه الانتخابات ، وذلك بحجة أنهم لم يحصلوا على أكثر من ٤٠ ٪ من الاصوات. والحقيقة أن الشيوعيين الايطاليين ، وهو ما أكده الناطق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي لمراسل الشقيقة «زو هديرخ» في روما، وضعوا هدفا لهم ضمان استمرار تقدمهم وتقوية جبهة الحزب واليسار . « فلم تكن لديهم في المرحلة الراهنة أوهام حول امكانية تحولهم الى الحزب الاكبر في البلاد . وأكد الشيوعيون الايطاليون أنهم واقعيون ولا يمكن ان يضعوا مثل هذا الهدف نصب أعينهم . فكان الهدف في الظروف الراهنة هو زيادة قوتهم بنسبة ملحوظة حتى يصبح مستحيلا الحكم في ايطاليا على أساس معاداة الشيوعية وبدون اشتراك الشيوعيين في السلطة . وهذا الهدف قد تحقق » .

وأضاف الناطق باسم الحزب الشيوعي الايطالي « ان لانتصار الشيوعيين الايطاليين مغزى كبير ازاء جو العداء للشيوعية المصطنع وجو الفزع من الخطر الشيوعي . وقد انضم الى هذه الحملة حتى البابا ورؤساء الكنيسة الكاثوليكية ذات التاثير الواسع في ايطاليا ، وكذلك جهاز الظلام في حلف « الناتو » والولايات المتحدة الامريكية » ..

وأضاف « ان في ايطاليا اليوم وضع سياسي جديد . فليس ثمة امكانية للحكم بدون الشيوعيين . وان واجب الساعة هو رص صفوف قوى اليسار الدمقراطي واقامة ائتلاف يضم قوى اليسار والمركز ، أي الدمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين الدمقراطيين والاشتراكيين والشيوعيين . وفقط مثل هذه الحكومة ، التي ترتكز الى قاعدة برلمانية عريضة تستطيع ضمان استقرار البلاد واجراء تحولات اقتصادية واجتماعية تنقذ البلاد من الازمة التي تختنق ايطاليا بها » .

مظاهرة ضد الغلاء في مدريد

مدريد — شهدت العاصمة الاسبانية ، أمس الاول ، مظاهرة ضخمة اشترك فيها آلاف المواطنين والعمال احتجاجا على الغلاء وتدني مستوى حياة العاملين . ومع ان المظاهرة كانت مرخصة الا ان الشرطة لم تعدم وسيلة لاستفزاز المتظاهرين وتنظيم الاعتداء عليهم والعمل على تفريقهم بالقوة .. وقد رد المتظاهرون على استفزاز الشرطة واعتدائها بشدة.



تل ابيب — ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنئ الحزب الشيوعي الايطالي الشقيق على النجاح الباهر الذي حققه في الانتخابات الاخيرة .

وجاء في البرقية :

« تمنياتنا القلبية ، نبعثها اليكم بمناسبة النجاح الباهر الذي حققتموه ، بحيث عزز مصالح العمال والقوى الدمقراطية في البلاد وحول الحزب الشيوعي الى عامل حاسم في الخريطة السياسية الايطالية .

« نتمنى لكم نجاحات اكبر في النضال من اجل ائتلاف شيوعي — اشتراكي دمقراطي واسع من اجل الدمقراطية والسلام والامن والتقدم الاجتماعي » .

Pg. 2 missing

الاتحاد
للادب والثقافة والفن

فنان آخر في عكا

افتتح في الاسبوع الماضي وفي دار الثقافة التابع لبلدية عكا معرض الفنان الشاب وليد قشاش (١٩ سنة) بحضور جمهور واسع شمل المسؤولين واعضاء البلدية بينهم العضوان الشيوعيان رمزي خوري ومحمود ابو شنب وكذلك قاضي عكا وحيفا الشرعي الشيخ محمد حبيشي.

وافتتح المعرض رئيس بلدية عكا السيد دورون الذي اشاد باعمال هذا الفنان الشاب وتطرق الى «المحاولات» التي يسعى من اجلها المسؤولون في قسم الشبيبة والثقافة لرفع مستوى الحياة الثقافية في المدينة.

وتكلم عضو البلدية رمزي خوري معقبا على اقوال رئيس البلدية بضرورة السعي الجاد والسريع في تبني المواهب الشابة ومساعدتها وفتح المجال امام مواطني عكا العرب واليهود للمشاركة في تطوير بلدهم السياحي. وايجاد المكان الملائم لعمل الفنانين الشباب الذين يعملون في ظروف صعبة وفي «اكشاك» لا يدخلها النور!

هذا وزار المعرض الرسام عبد عابدي وكتب لنا بعض الانطباعات والملاحظات عن معرض وليد قشاش.

«للحقيقة اقول ان كل فرصة تتاح لي لزيارة مدينة الاسوار والتاريخ ... عكا اتذكر الرسام الفلسطيني ابن



من لوحات وليد قشاش

عكا ... ابراهيم هزيمة الذي اجبر على التغرب عن هذه المدينة التي عشقها .. ولا يزال .. عاشقها. هذه المدينة التي كان «فنارها» – ولا يزال – يبعث الضوء الى البحارة والصيادين الغائصين في زوارقهم الخفيفة، والمرتجفة بين امواج البحر الطامية.

وكلما نظرت الى لوحات ابراهيم هزيمة، المستوحاة من فلكلور عكا وابنيتها الرطبة، ومن «مزاراتها» وايام شم النسيم في ضاحية سكة الحديد، في لوحات الصيادين، في لون بشره خمرية وقمحية وسواعد قوية تشد القوارب الى الميناء، في لوحة نقطة الجمارك القديمة التي تعترض تقدم الامواج عبثا.

عكا .. ومجموعة الذكريات هذه، والتي انطبع قسم منها على مساحات القماش المشدود او منها التي تبقت في الرؤية البعيدة السعيدة، تذكرني بالطابع المحلي للرسامين العكيين الشبان وليد قشاش بينهم.

هذا الشكل من التصور في ضخامة السور المطبق على الارض، وهذا الانسان الذي يخرج من بين البيوت ماردا يفكك عقد الجبل، العقد التي لا نهاية لها، وهذه قبة السماء .. عميقة وزرقاء لا يفصلها عن البحر سوى شعرة غير مرئية. وتمر بهدوء وتنظر في تواضع الى لوحات هذا الشاب الذي يقف امام الجمهور لاول مرة، قد تفهم تفسيراته المتواضعة في فلسفة الحياة تارة وقد تحاول انت تفسيرها من خلال الاشكال الادمية المرسومة بتواضع تارة اخرى، ومن خلال تجربة ذاتية دون دراسة، لكنك تفهمها عندما تكون التجربة هي مشاكل وقضايا الانسان العربي داخل اسوار عكا .. وخارجها .. هي المصدر نفسه.

وقد يكون هذا المصدر غير المرئي احيانا هو السبب في زيارة احد ما للسور المغلق المحكم داخل السور الكبير الذي اسمه ... «المارستان». غير ان البحث عن الحقيقة ودوافع المطالب العادلة، والرؤية الصحيحة التي يتمتع بها هذا الرسام الشاب تجعلك قريبا الى لوحاته التي قد تصل، ان جد، الى تلاحم الشكل والمضمون اللذان هما الركيزة الاساسية والفلسفة المتواضعة، لكنها العميقة في فهم الحبكة والعقدة وعلامات السؤال الصغيرة منها والكبيرة في فهم الحياة التي تدور بنا ونحن ندور فيها.

اما عن الفارق بين رسام النزوح ابراهيم هزيمة واولاد بلدته .. فهو ان الذكريات التي ضاعت ولم تتبق منها سوى لمسات، وتخطيطات لونية لفلكلور عامر في شكل سكة الحديد وايام شم النسيم وبائع «البوظة» في الاعياد، وصراخ الاطفال في ناحية الفاخورة، وعمارة الجمارك المتداعية، في رقصات المنشدين على ايقاع الموشحات.

هذه الذكريات تحولت الى واقع آخر ... هذا الواقع الذي استمد الفنان الشاب منه فنه والذي، ولدعابة القدر، يعمل مع ابيه في صناعة الحلويات الشرقية وتذويب السكر الذي تحول الى لون احمر واسود في شكل بقع على لوحات بيضاء. وتحول الواقع في رسوم الشاب (بيكاسو زوري) الى كوابيس والى حزن والى «فانتازيا» سريالية تجمع بين الامل الذي يخترق مدينة الاحلام والجبل الذي يطوق السور والحمامة التي ترفرف بجناحيها في الابعاد.

وبعد فانني اتمنى لهؤلاء الموهوبين الشبان التقدم، والتقدم بخطى واضحة وثابتة والى معارض اخرى».

عبد عابدي – حيفا – ١٤–٦–٧٦

لوحات يتبرع بها الرسام عبد عابدي الى كلية بير زيت

القدس – افادت جريدة «الفجر» ان المعرض الفلسطيني الذي اقيم قبل ثلاثة اسابيع في جامعة بير زيت والذي اشترك فيه عدد من الرسامين الفلسطينيين ومنهم عبد عابدي وخليل ريان لاقى رواجا كبيرا بين زوار المعرض.

وافادت «الفجر» في خبرها عن المعرض ان الرسام عبد عابدي قد تبرع بلوحاته للمعرض الدائم في جامعة بير زيت.

هذا وقد نقل المعرض الى الناصرة ومنها سوف ينقل الى اماكن اخرى.

يؤيدون «نداء الارض»

حيفا – انضم الى نداء الكتاب والشعراء والفنانين بخصوص «يوم الارض» الكتاب: فاطمة دياب وشفيق حبيب وأحمد حسين ابو نعيم القاسم ومرشد خلايلة وفاضل علي.

هذا ولا تزال ترد أسماء المؤيدين الى صندوق بريد: ١١٣١ – حيفا، وستنشر تباعا.

على هامش ديوان «الجرح الثائر» لعوني سبيت

أدبنا الشعبي يبرع فصحا فشار

• بقلم: حنا ابراهيم •

مر على شعرائنا الشعبيين حين من الدهر لم يكونوا فيه أكثر من مجرد مداحين ومحيي أعراس وليالي ملاح. حتى لصق بواحدهم لقب «حادي». وأمست لفظة الحادي مقرونة في ذهن المرء بصف سحجة في ساحة قروية، يتمرس أمامه، بالاضافة الى «الحاشي» شاعران (أو حاديان) بالزي العربي التقليدي – القمباز الطويل والكوفية الروزا الملساء والعقال المائل ..

وتفتتح السهرة بذكر الله ونبيه المختار ولكنها تدور على مدح (الاجاويد) والضيوف. ولا يفوت المرء أن يلاحظ أحد ماسكي زمام العرس وهو يسر شيئا في اذن الشاعر من حين الى آخر. ذاك أنه يلفت نظره أو يطلب اليه مدح فلان من الناس. والشاعر بحكم تجواله في القرى واحتكاكه بالناس أكثر الناس معرفة بوجوه القرى التقليديين وحديثي النعمة على السواء. وكثيرا ما يلجأ هو الى امتداح من يختار من الناس، وليس بدون سبب. فاما أن يكون لديهم شبان «على وجه زواج» أو تكون لهم كلمة في العائلة لتقرير أي شاعر سيدعى الى عرس. وبالطبع فالمرء يفضل الحادي الذي يطنب في مدحه.

ولكن الناس يضيقون ذرعا بالمديح ويكثر أحيانا اللغط. وخصوصا من الجهة التي تتجمع فيها المتفرجات. فيصرخ الحاشي أو أحد الشيوخ «السمع يا نسوان!» وكثيرا ما يكون المقصود جعل النسوان يسمعن مديح فلان لا غير.

ويقل اهتمام الشبان بالوقوف والتصفيق المتواصل للممدوحين دون أن ينالهم الا كلمة عابرة وشاملة. فينسحبون الواحد تلو الآخر من الصف. فيفطن الحداة الى الامر. فيقطعون الحوار أو المديح ويطلبون الى الجمهور «تعمير» الصف. فاذا لم ينفع الكلام جيء بأبي العريس أو من يقوم مقامه وجعلوه يركع أمام الصف كرهينة لا يفكها الا عودة الصف الى ما كان عليه.

والحادي هو الذي يقرر عادة «الردة» التي «يسحج» لها الصف ويدور دورة أو أكثر في الساحة بخطوات ايقاعية ويردد لازمة مثل «هدي البلبل ع الرمان» أو «صلى ع النبي يا زين» ولكن الشبان كثيرا ما لا يتقيدون باللازمة ويخترعون ردة ملائمة لوضع معين مثل «بدنا حرية وسلام» و«الله أكبر يا بلادي كبري» وغيرها.

والسلطات حساسة جدا لهذه الردات. لانها تعكس جوا سياسيا لا يروق لها. لذلك يعمد رجالها الى الامساك بخناق الحداة بعد كل عرس كهذا بتهديد صريح أو مبطن. فمنهم (أي الحداة) من يبعد عن الشر ويغني له. ومنهم من لا يزيده العنف الا عنفوانا.

وشاعرنا عوني سبيت من النوع الثاني. وهو أمر طبيعي تماما. فالشاعر ابن «اقرث» التي لا يجهل قصتها أحد. لا يستطيع أن يهضم ذاك الهضم الفظيع لحق مواطنيه وأبناء شعبه، فلا أقل من أن ينافح بالكلمة ويجأر بالشكوى؟. من هذه الجذوة اشتعل الغضب الساطع المقدس الذي ينضح من أشعار عوني سبيت.

ولكن دعاة السلطة الذين يحسبون أن حسب العربي في اسرائيل أن يأكل ويلبس حتى يسبح بحمد السلطان يخطئون الحساب دائما. وهكذا حينما أرسل عرفان أبو حمد من دار الاذاعة الاسرائيلية يطلب الى الشاعر نظم قصيدة زجلية بمناسبة عيد استقلال اسرائيل الذي يقع في فصل الربيع «بكل ما يحمل من جمال»، رد الشاعر العاتب والمستغرب، بعد ما وصف بمرارة أوضاعه كلاجئ، قال، فيما قال:

عجيبة كيف تبعث لي أغني
لجيش بمدفعو هدم دياري
أنا بالشعر ما بقبل أهني
ال منعني أزرع بأرضي بذاري
أنا مسؤول والشعر ائتمني
وغير الشرف ما بقبل شعاري
اللي عنده من الشرف ذره ما ظني
لوجه ال بوكل حقوقه يداري
شو قيمة خاين الساكن بجنه
وبايع لضميرو بالمصاري.

*

مؤخرا أصدر الشاعر ديوانه الاول تحت اسم «الجرح الثائر» ضمنه ٥٢ قصيدة كلها وصف للجرح الذي أصاب الشعب العربي الفلسطيني وثورة على الظلم وهضم الحقوق وصرخة جريئة في وجه الطغاة.

وهنا تكمن قيمة الديوان وقوة قصائده. فالشاعر نفسه لا يدعي حمل لواء الشعر الشعبي اذ يقول:

بشعري أن فتت مي الزجل نخله
على الشعار ما برضى التعالي

ولكنه يقرر أنه شاعر تضحية:

يا شعبي كل ما صوتك ندهلي
لاجلك روحنا ما تكون غالي
لاجل شعبي أنا بفخر بقتلي
اذا للتضحية الواجب دعالي
برضى بالفخر لو سم أكلي
وما برضى آكل الشهد بنذالة

وقبل أن يرفع أحد حاجبيه في استهجان قائلا أن هذا كلام عادي لا جديد فيه يستطيع أي شاعر الاتيان بمثله، أود أن أشير الى أمرين هامين، حتى يعرف القارئ القيمة الحقيقية لهذه الاشعار ويستسيغها كما ينبغي:

أولا أن هذا الشعر هو من النوع الغنائي الذي تفقده القراءة العادية رونقه وتأثيره.

ثانيا يجب الاخذ بالاعتبار الظروف التي يلقى فيها الشعر. فهو يلقى (وأحيانا يرتجل) على مسامع المئات والالوف، وفي جو يكون المستمع فيه مهيئا للتأثر والانفعال. فالكلمة أو الجملة لا يمكن تقدير أثرها بمعزل عن موقعها والظرف التي قيلت فيه. فجملة «لن أتكلم» مثلا هي جملة عادية لا تثير فيك أي انطباع. لكنها اذا صدرت عن سجين، تعرض لجميع صنوف العذاب، ليعترف بما يجلب خطرا على رفاقه أو وطنه، مفضلا حبل المشنقة على الخيانة، يكون لها عندئذ وقع مختلف تماما. بل أزيد وأقول أن الصمت المجرد يكون في حالات كهذه بليغ الدلالة، وأشد تأثيرا من شعر عنترة العبسي. والذي استمع الى الشاعر في أول أيار أو في مؤتمر سخنين أو في عرابة وغيرها وقرأ أشعاره نفسها في الجريدة أو الديوان يقتنع بصحة ما أقول.

وهذا ما يفسر لماذا أخذت السلطات مؤخرا تلاحق الشعراء الشعبيين مثل عوني سبيت وسعيد عابد وغيرهما في محاولة لكم الافواه وحبس التذمر. فالشاعر الشعبي أوفر حظا من زميله شاعر الفصحى من حيث المستمعين. فأقل عرس يحضره مئات ان لم يكن ألوف الناس. حيث يكون الناس أقرب للتأثر بالشعر المغنى الملحن. لذلك لن يكون رجال السلطة والشين بيت من الراضين عن التحول الجديد. وليس فقط لانهم لم يعودوا، كما في السابق، محط الانظار ومدار المديح في كل عرس، من أصغر أومباشي بوليس الى نائب الوزير، بل لان الجو الجديد يعبق بالنقمة على السياسة التي يمثلونها.

من هذه الزاوية انظر الى أهمية أشعار عوني سبيت وغيره مثل سعود الاسدي وسعيد عابد. ولكن هذا لا يعني مطلقا التقليل من أهمية سبك العبارة ومرونة القافية وانسياب اللحن ومتانة التعبير وجمال الصورة وحلاوة الاستعارة والتشبيه. وهي أمور يجب أن يعترف معظم شعرائنا بأن لا يزال أمامهم شوط يقطعونه في هذا المجال.

وأنا أحسب أن عذرهم يكمن في ظروف «عملهم» التي يقوم على ضرورة الارتجال والالتزام بقافية محددة، حتى تصبح النغمة والوزن والقافية، أحيانا، أساس الحداء والعتابا وما اليها .. وأحسب أيضا أن التكرار والجمود اللذين يميزان الشعر الشعبي في الاعراس مسؤولان أيضا. فكل ممدوح هو «خيال الحصان» أو «أسد رابي بوسط غاب». والحوار تكرار لمفاضلات بين نقائض: كالبر والبحر والصيف والشتاء والعلم والمال والسيف والقلم وهلمجرا.

ولعل عوني سبيت من أوائل الذين ثاروا على التقاليد المتعارف عليها في الشعر الشعبي. فرفض أسلوب مديح الافراد واستعاض عنه بمدح هيئات أو قرى كاملة. وهذا بالتأكيد جعله يخسر «زبائن» كثيرين من الذين يرضي غرورهم ولو مديح كاذب. وأحسب أن هذا يفسر لماذا لا تزال قرى لا يحضر فيها عوني سبيت أعراسا.

ولكن عوني سبيت جعل استثناء واحدا. وهو مديح المطران يوسف ريا. مديح في منحه عدة قصائد تذكرنا بالمتنبي وسيف الدولة. وهنا لم يقتصد في المديح.

ولكن أروع قصائد الديوان وأقربها الى القلب تلك التي يتحدث فيها الشاعر بحرقة وحنين عن مسقط رأسه، اقرث، والشوق الجارف الذي يكابده أبناؤها نحوها ويعبر عنه الشاعر بعدة قصائد منها:

اشتقنا نعيد عيدنا بأبهج ثياب
اشتقنا لكعكاته الصفر المنقشين
اشتقنا نشوف بساحة القرية الشباب
يتفاقسوا ببيضات عيد ملونين
اشتقنا لصوت محوربة يشق السحاب
ورقصة وسحجة عالشمار الزجالين

– البقية على صفحة ٥ –

ألف يوم على اعتقال كورفالان

كورفالان: «اني أحب الحياة ولكني لا أهاب الموت»!

بقلم اوزفالدو بوسيو، السكرتير الخاص للرئيس التشيلي الراحل اليندي

«الاتحاد» – اوزفالدو بوسيو، هو السكرتير الخاص للرئيس الراحل اليندي، بقي شهورا معتقلا مع الرفيق كورفالان في معتقلات الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي .. كتب اوزفالدو بوسيو هذه اللقطات عن حياة ونضال الرفيق كورفالان الذي تنظم في هذه الفترة حملة عالمية للمطالبة باطلاق سراحه:

في عام ١٩٥٨، وخلال الحملة الانتخابية الثانية لسلفادور اليندي، كان الرفيق كورفالان ضمن الفريق الذي سمي (موكب الانتصار). وكان قد انتخب للتو سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي التشيلي.

حططنا الرحال في قرية هوبيل التي تبعد حوالي خمسمائة كيلومتر الى الجنوب من سانتياغو. عند وصول الموكب الى القرية استقبله بحرارة حشد كبير من المواطنين. في البدء تكلم الرفيق اليندي. وبعده جاء دور معارك الحزب الاخرى.

عندما طلب الرفيق كورفالان السماح له بالكلام، عجبت كثيرا .. اذ لم يسبق له أن طلب الكلام طيلة جولتنا في مناطق متعددة. لماذا يطلب الكلام في هذا المكان المجهول بأكواخه الخشبية الفقيرة؟

طرحت هذا التساؤل على الرفيق كورفالان فأجابني بقوله:

لقد لفت نظري شيء لم تلحظه انت بالتأكيد. عندما بدأت بتلاوة أسماء المشاركين في سفرتنا، وذكرت من ضمنهم سكرتير الحزب الشيوعي، فرك الكثير من الفلاحين عيونهم .. وهنا عرفت انه يوجد هنا في هوبيل أعضاء لحزبنا منذ سنين طويلة، عانوا الكثير في ظروف السرية وتعرضوا للمخاطر في نضالهم وها هم يرون فجأة ولاول مرة سكرتير حزبهم يقف علنا امامهم، ومن خلال ذلك ادركوا ان حزبهم يعمل مجددا في العلن. لهذا السبب رغبت في الكلام.

تحدث الرفيق كورفالان في هوبيل عن النضال السري، وأهمية اسناد مرشحنا المشترك سلفادور اليندي، كما تحدث عن واجبات الشيوعيين.

قال كورفالان فيما بعد:

هؤلاء الرفاق من هوبيل يحتمل الا يعرفوا الكثير عن امبريالية امريكا الشمالية .. ربما لم يصادفوا دولارا واحدا .. لكنهم يدركون، من خلال معاناتهم، وجود تنين اخضر كالدولار يمتص دماءهم. وعندما يسمعون السكرتير العام لحزبهم يتحدث بحرية، فان هذا يمنحهم الاطمئنان والثقة. سوف يشعرون بأنهم كسبوا معركة جديدة، وان السنين الصعبة للنضال السري قد اعطت ثمارها.

١٩٧٣/١١/٢٢ – معتقل ايسلاداوزن

في هذا اليوم ارسلنا مبكرا، وعلى غير المعتاد، الى صناديقنا الخشبية للنوم مساء. كانت هذه الاكواخ مبنية برقائق من الخشب خفيفة جدا، مما مكننا من سماع كل ما يحدث في الغرف المجاورة. وهكذا اتيح لنا التفاهم مع جيراننا.

كان أمرا اعتياديا ان تصلنا، حتى وقت متأخر من الليل، اصوات الصخب والموسيقى ورنين الاقداح من كازينو ضباط الحراسة المجاور لنا. لكن الوضع كان مختلفا تماما تلك الليلة. وشعرنا بوجود أمر غير طبيعي في المعتقل. فقدرنا ان رفاقا جدد سيصلون عما قريب. كنا ساكتين جدا، كي نتعرف من الاصوات على شخصية القادمين الجدد. كنت أريد بأي ثمن ان اكتشف القادم لاكون معه على صلة لاننا كنا سننقل في اليوم التالي، انا وخوزيه توا، الى المستشفى دون أن نعرف ان كنا سنبقى على قيد الحياة أم لا.

في البدء التقطت صوت انسلمو زوله. وبعد وهلة جاءنا صوت الرفيق كورفالان. كنت رغم الموقف المأساوي مسرورا بشكل لا يصدق، لاننا اصبحنا واثقين على الاقل من انه ما زال على قيد الحياة. حضر الرفيقان كورفالان وانسلمو في الغرفة المجاورة لنا. ومن خلال الجدار الخشبي عرفت بأنهما قضيا ستين يوما في سجن انفرادي بثكنة الاكاديمية العسكرية في سانتياغو تحت ظروف بشعة، اذ نادرا ما سمحوا لهما بالنوم طيلة تلك الفترة ولم يسمح لهما بالتجول او استنشاق الهواء النقي.

١٩٧٣/١٢/٢٨

في هذا اليوم رجعت في سيارة شحن مملوءة بسماد الروث الى معتقل داوزن. من على ظهر السيارة رأيت مشهدا ظل راسخا في ذاكرتي. كان

– البقية على صفحة ٥ –

(عن مجلة «الفكر الجديد» العراقية).

أغنية للعصافير الحمراء

الى لينا ورفاقها الشهداء

شعر: عبد اللطيف عقل

انني لست حزيناً
أعرف الموت وادري أن (لينا)
كوّنتها قدرة الشعب وكانت تتسوى
منذ بدء الوطن المسروق في الارض جنينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
وسمت في صدرها الاشياء بالاحمر
هذا الشعب فيها قدر مرّ وان كان دفينا

انني است حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
تحت نظاراتها عينان لو أطفأهما
الحب، تصير الارض والشعب عيونا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
حملت صورة شعب طاول الله
فصار اللوز والزيتون كفاً وجبينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدري أن (لينا)
حملت في يدها الخصب
فصار الرفض زيتوناً وتينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
قطرة من دمها قد لامست قلبَ ثرانا
فاستحال الطلع والصبار في صحراء هذا
الشرق عطرا زيزفونا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
نظفت في موتها شرق السبايا من غبار النوم
نام الشرق في مستنقع الذل سنينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدري أن (لينا)
حلت اللغز الذي حيّرنا، تلميذة أندى من الطلقه
حلت لغزنا، صبّت دماء الحل فينا

انني لست حزيناً
أعرف الشعب وادري أن (لينا)
لم تمت مغدورة لكنها
قتلت في موتها الموت فيا موت اشتهينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدري أن (لينا)
زرعت كل الخلايا بالعصافير
فكل امرأة تحمل في الاحشاء (لينا)

أيها الناس ....
هنا في هذه الارض دماء طاهرات
تعرف الحب
اذا شئتم خلاص العالم الغارق
في آلامه فاستلهمونا.

من أناشيد يوم الأرض

يوم الارض

شعر: سهيل قبلان

بيت جن

يوم الارض كثير جليل — وفيه نبذنا الرجعيه
وعمّدنا تراب الجليل — بالدماء الزكيه
****
بايدينا كوشان الارض — بالدم انكتبت كلماتو
ومثل ما منصون العرض — نصون سطورو وصبراتو
حب الارض علينا فرض — الشعب برهن اثباتو
في وقفته بيوم الارض — والوحده الكفاحيه
****
شب وختيار وحرمه — طفل وصبيه وطفله
بهتاف وصف وسحجه — زفينا القتلى السته
وقفنا بوجه الدبابه — عزّل الا من الوحده
وحب الارض المذبوحه — بسيوف العنصريه
****
رمز القوه الاتحاد — توّحد يا شعبي توحد
خذ حقوقك بالجهاد — والكفاح المشدد
لا تخشى قوى الفساد — ولا ظالم يتهدد
وخلّي الرايه عالاطواد — مناره شيوعيه
****
اقسمنا بدم الشهيد — اللي سقط تحت الحديد
لا تشريد ولا تهويد — عن اراضينا ما نحيد
ما في عبد ولا سيد — واللي بحسب بالتهديد
بخضع الشعب المجيد — فاشل في الميه ميه

ما تزال احداث يوم الارض تلهم شعراء الشعب، ومن الظواهر الجديدة ان المزيد من الشعراء الشعبيين، اجتازوا حواجز الرهبة، وأخذوا يمجدون كفاح شعبهم دفاعا عن ارضه .. حتى أخذت الاعراس الشعبية تتحول الى مظاهرات وطنية .. وراحت السلطات بدورها، وبأساليب التخويف وما اليه، تحاول اعادة العجلة الى وراء وإبقاء الشعراء الشعبيين في حظيرة «الايجابيين». ولكن سبق السيف العذل. ومن هؤلاء الشعراء سعيد عابد من البعنة الذي اعتقل لانه قال القصيدة التالية في حفلة عرس:

يا ارض اللي بحماك ربيتيني
انا ابنك وانت بتعرفيني
حبيتك مثل روحي واكثر
مثل حبي اليك حبتيني
اتى الغاصب على ترابك تبختر
قصد نهبك بكل راحة وسكينه
فصحت بوجهه الله اكبر
مين بينقذ الأم الحزينة
اتى صوتك بذاني قمت أزأر
عرفت حالا بأنك بتنديني
ولكن عاجلوني بطوق عسكر
ورصاصة اطلقوها في جبيني
ووقع الحجر من كفي وتكسر
وعليك وقعت صرت تقبليني
وحالا لفتيني بثوب أخضر
بعد موتي وبحضنك ضمتيني
باستشهادي بأرضي الشعب نفجر

– البقية على صفحة ٥ –

سعيد عابد – البعنة

لعل النداء

الى الشاعرة فدوى طوقان
ردا على قصيدتها «يوم السبت»

اذا كانت النار ملء العيون، وكان العذاب
يهيمن في الطرقات البريئة
وكان البكاء على الارصفة
فان الفدائي في الضفة الباسلة
بدا لهباً حارقا
ورعداً يزلزل اعتى الصخور
ويجترح المعجزة

* *

بدا صرخة في ضمير الزمان وملء عروق الوطن
وها هي كل البشائر
تعزف لحن الخروج على الصمت والموت
والغاصبين وذل الاوامر

* *

غريباً ينز دماً ويغني جراح الوطن
وتحت سنابك جيش الغزاة، تداس
مواويله الصابرة.

* *

لعل النداء يطوف ويعبر كل الحدود
لعل بني العرب يدرون وقع النداء
ويدرون عمق الجراح
وينسون ما يسبحون به من غواية
وما يغرقون به من جحيم الشتائم والنعرات
الدنية
لعل النداء يجيء كما تسقط القنبلة
فتوقظ كل النيام، وتحرق ليل البوار،
وسوق النخاسة والمترفين
ومن يسرقون طعام الفقير، ومن ينعمون بثوب
الزعامة فوق جراح الثكالى واحزان اطفالنا
المتعبين

* *

لعل النداء يدق مسامع كل السلاطين يا أختنا
الباكية
فان الدموع التي تذرفين
وهذا النشيد الذي يطفح الحزن منه
وهذا البكاء على ضفة الاغنيات الجريحة
يدين التمزق في صفنا الواحد
يدين الاذاعات والخطب العنترية
يدين المحاور والصفقات ونوم الظهيرة
لان سنابك جيش الغزاة
تدوس على مسمع منك وجه الوطن!

* *

تيسير ابو عرجة
شاعر فلسطيني

عن «روز اليوسف» القاهرية



المظاهر الهامشية لا تغير قوانين التاريخ

في محاولة بائسة لتبييض تاريخهم الوحشي ، في فترة انهيار الانظمة الكولونيالية – الامبريالية اكثر الامبرياليون من الضجيج حول تخلف الاقطار «المستعمرة» ، و «تأخر» شعوبها ، واستغلوا الصراعات القبلية ، التي شجعوها ، في افريقيا مثلا ، ليبرهنوا على صدق دعواهم : انهم باحتلالهم تلك الاقطار و «باشرافهم على تطورها» كانوا «يخدمون الانسانية» ويحملون رسالة الحضارة الى قطاعاتها «البربرية».

وكانت شماتتهم تصل الذروة حين كانت مؤامراتهم تنجح ويتعثر الانتقال من العهد الكولونيالي الامبريالي ، في هذا القطر او ذاك ، الى العهد الاستقلالي ..

وهكذا بلغ صهيلهم الاوج حين ادت مؤامرة دوائر الاستخبارات الامريكية الى الحرب الاهلية في «الكونغو البلجيكي» (زائير اليوم) ، وسقط زعيمها الوطني الكبير باتريس لومومبا شهيدا برصاص المتعاونين مع الامبرياليين ..

ولكن الشعوب في المستعمرات تحررت على الرغم من كافة العقبات التي كومها الامبرياليون والكولونياليون والرجعيون الحليفون امامها واتضح اكثر من اي يوم مضى ان قوانين التاريخ لا تقهر ..

ولم يستسلم الامبرياليون والكولونياليون الجدد للواقع الجديد .. ولهذا حاولوا استخدام المشاعر القومية التي حققت الانتصار عليهم لبذر بذور الشكوك والريب في القطر الواحد وتأجيج الاحتراب القومي والقبلي في الدول القومية المتحررة لعرقلة توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي وفتح الثغرات فيها امام تسربهم من جديد الى مواقع سياسية واقتصادية مفقودة .

وكانت الحرب الاهلية في نيجيريا ، مثلا ، احدى المحاولات الامبريالية – الرجعية الخطيرة ولكنها كانت ايضا احدى مظاهر الهزيمة التي احاقت بالامبرياليين والرجعيين .

وفي هذه الاستراتيجية الامبريالية – الرجعية احتل حكام اسرائيل مكان الصدارة في عدد من الجهات في افريقيا والشرق الاوسط .. فهم ايدوا «بيافرا» الانفصالية في نيجيريا .. ومدوا الانفصاليين الافريقيين في جنوب السودان بالمال والسلاح ليمزقوا ذلك القطر .. كما شجعوا القيادة الكردية الرجعية في العراق حين انزلقت الى مواقع معادية لمصالح الشعب الكردي .

وهم اليوم يستخدمون الحرب الاهلية في لبنان ليبرهنوا على ان الطائفية تحسم في التطور ولذلك فلا مجال للعلمانية او للتعايش بين الطوائف والقوميات .

وآخر محاولات حكام اسرائيل في اطار البرهنة على صدق مقولاتهم القومية التعصبية ، تجسمت في استخلاص النتائج من انتفاضة الافريقيين الثورية ضد نظام التفرقة العنصرية والجنسية «الابرتهايد» في جنوب افريقيا .

وفي هذا الصدد كتبت «جروزلم بوست» ، افتتاحية (٢٢ حزيران ١٩٧٦) ، تؤكد ان «الاضطرابات» في «سويتو» تذكر الراي العام العالمي بصورة مؤلمة «تراجيدية» بان المشاكل العنصرية والجنسية ستبقى وباء العالم المعاصر ..

والواقع ان الامبرياليين والرجعيين الذين يتآمرون على التعاون ما بين الشعوب .. وبين القوميات في القطر الواحد – وآخر الامثلة على ذلك التآمر على وحدة قبرص عن طريق تأجيج الخلاف بين اليونانيين والاتراك في قبرص – ان هؤلاء الامبرياليين والرجعيين يرغبون الآن في ضرب التعاون والاخاء بين الشعوب ، على قدم المساواة ، من اجل تحقيق اغراضهم . فقد كانوا دائما يحققون تلك الاغراض عن طريق تنفيذ سياسة الامبراطورية الرومانية القديمة – «فرق تسد» .

الا ان التطور التاريخي الحاسم يسير في خط يتعارض كليا مع هذا الاتجاه .

فهو يبرهن على ان الاحتراب الطائفي .. والنزاع ما بين القوميات .. ومختلف اشكال الاحتكاك ما بين الوحدات الجنسية – كل ذلك يعود الى النظام الرأسمالي ، نظام الاستغلال الطبقي ..

وبزوال النظام الرأسمالي والاستغلال الطبقي تزول اسباب الاحتراب والنزاع والاحتكاك .

وهذا ما برهنه الاتحاد السوفييتي ، بعد انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى في عام ١٩١٧ .. فهذه الثورة حولت روسيا القيصرية التي كانت تعرف بسجن الشعوب الى الاتحاد السوفييتي الذي يعرف باخوة الشعوب والقوميات .

اكثر من مئة قومية تعيش في الاتحاد السوفييتي اليوم باخوة وتعاون ، تبني مقومات الانتقال الى الشيوعية بعد ان حققت الاشتراكية ، بدون احتكاك او احتراب .. وهذا طبيعي ، لان الايديولوجية التي تقود الدولة السوفييتية هي ايديولوجية الطبقة العاملة ، التي لا تناقض بينها ايديولوجية الاممية البروليتارية التي تقوم على وحدة مصالح الشعوب التي لا تناحر بينها .

وقد انتقلت هذه الاممية البروليتارية – وحدة المصالح بين الشعوب والقوميات – الى خارج الاتحاد السوفييتي ، بعد قيام منظومة الدول الاشتراكية التي توطد تعاونها على مختلف الجبهات .

هذا هو المستقبل – وحدة الطوائف والشعوب والقوميات ممكنة بزوال اسباب تناحرها – النظام الطبقي الرأسمالي .

ولهذا فالمظاهر الهامشية لا يمكن ان تغير قوانين التاريخ.

ابن خلدون

دولتي تقاتل شعبي

« شعبي يحارب دولتي » ، هذه الجملة غير المأثورة هي التي حاول بواسطتها عضو الكنيست ابا ايبن ان يحدد المعضلة التي تعانيها الاقلية العربية في اسرائيل . وقد أثار هذا القول أصداء في الصحف وردود ، منها مقال تسفي ال – بيلغ ، أحد الحكام العسكريين السابقين ، المنشور في جريدة « يديعوت احرونوت » يوم الثلاثاء الماضي ..

لقد أثارت جملة ابا ايبن التي وردت في محاضرة له عن العرب في اسرائيل في « بيت بيرل » في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، مخاوف كاتب المقال وذلك خشية ان يقتدي بها العرب ..

تسفي ال – بيلغ ينفي ان يترك هذا التقدير « شعبي يحارب دولتي » نفس الأثر على العربي كالذي يتركه على اليهودي او الاوروبي . بمعنى ان اليهودي أو الاوروبي لا يستطيع ان يحتمل هذا الوضع في حين ان العربي يستطيع ذلك .

وتعود بالحاكم العسكري السابق الذكريات حول كيف كان ينظم الحفلات في القرى ويقيم معالم الزينة ويفرض على طلبة المدارس أن يلبسوا ربطات العنق البيضاء والزرقاء ويرفعوا الاعلام الاسرائيلية ... رغم ان « شعبي يحارب دولتي » .

فالعربي في نظر هذا الحاكم العسكري السابق ، قليل الاكتراث لهذه الامور ، لا يثور ضد الحكم الاجنبي .

« الواقع قائم » – يقول كاتب المقال – « دولة اسرائيل قائمة وهناك فلسطينيون يحاربونها ، ويقف بينها وبينهم – العربي الاسرائيلي . والسؤال الذي يجب أن نسأله لانفسنا هو : هل نشأ في هذا الواقع عند مواطنينا العرب نفس الشعور الذاتي، الذي ينطبق عليه التقدير المذكور الذي اورده ابا ايبن » ؟

ويعتقد كاتب المقال ان « العربي ينعم بهذا الواقع » الذي قد يثور عليه شعب آخر .. وإحدى مميزات العربي هي :

« المجتمع العربي هو الذي يتيح للعربي ان يطمئن الى واقع يصعب على ابناء الغرب أن يسلموا به . وبهذا ربما أمكن تفسير حقيقة أن جميع الفاتحين تقريبا الذين سيطروا على هذه المنطقة في عصور التاريخ ، خلال ١٢٠٠ سنة ، لم يواجهوا تقريبا اية حركات سرية ولم يشنوا حروب تحرير » . ويذكر على سبيل المثال أن « مصر رزحت تحت الحكم البريطاني ٧٠ سنة ، دون ان تحرك ساكن تقريبا ، وكذلك فان عرب فلسطين « افسحوا المجال » لليهود ان يقوموا بمهمة مكافحة الحكم البريطاني – حتى طرده من هنا » .

ويحذر كاتب المقال ابا ايبن من استخدام تقديرات من هذا النوع ، بعيدة عن مفهوم العرب ، وقد يكون من شأنها ان تثير فيهم عواطف ومفاهيم جديدة ..

ونسي كاتب المقال ان صاحب هذا التقدير ، كان ، على ما اظن ، عضو الكنيست المبامي ، المغفور له ، عبد العزيز الزعبي ، ولم يكن قولا أصيلا لابا ايبن .

وبالنسبة لتقديرات الكاتب نفسه عن العرب ، فأشك انه يعرف شيئا عن تاريخهم او عن تاريخ المنطقة ، او عن الاستعمار البريطاني في فلسطين وعلاقته بالصهيونية .. ولكن ليس الذنب ذنبه ، فتلك مصيبة جميع الحكام العسكريين الذين يتحولون الى صحفيين .

غير ان الخطأ ليس فقط في تقديرات الكاتب ومفاهيمه عن العرب بل الخطأ هو أشد في تقدير ابا ايبن نفسه .. فليس « شعبي الذي يحارب دولتي » ، بل هذه الدولة هي التي تحارب شعبي وتتنكر لوجوده ولحقه في اقامة دولته المستقلة ! .

ان السيد ابا ايبن يغرق في الخطأ وفي تزوير الحقيقة التاريخية اذا كان يتوهم ان العرب في اسرائيل يعتقدون بما يقول عنهم . فالمعضلة هي معضلة ابا ايبن والقيادة الصهيونية التي ينتمي اليها ، وليست معضلة العرب في اسرائيل .

ولا يقتصر شعور العرب في اسرائيل على العدوان الذي تشنه الدوائر الحاكمة في اسرائيل على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وعبر خطوط وقف اطلاق النار ، بل يختبر هذا العدوان على جلده ، منذ قيام دولة اسرائيل .

هذا العدوان المتمثل في سياسة التمييز والاضطهاد وسياسة سلب الاراضي لمقتضيات التهويد وخنق القرى العربية .. فلماذا يذهب بنا السيد ابا ايبن بعيدا ويقول اننا مصابون بانفصام الشخصية لان شعبي يحارب دولتي ، بينما الحقيقة هي ان دولتي هذه تحاربني أنا ، تعتدي على حقوقي وتنتهج سياسة من شأنها أن تسفر عن تشريدي . سياسة تتنكر لحقوقي القومية في اسرائيل .

والحل لهذه المعضلة التي يراها السيد ابا ايبن، ويخشى من ذكرها الحاكم العسكري الصحفي تسفي ال – بيلغ ، الاعتراف بحقوق شعبنا القومية في اسرائيل .. لان هذا الاعتراف يريحهم من انفصام الشخصية .

صليبا خميس

مغالطات الحلقة « الفكرية » المنبثقه عن حزب العمل

عقدت الحلقة الفكرية المنبثقة عن حزب « العمل » ندوة ، يوم السبت الماضي ، في « بيت برل » بتل أبيب ناقشت فيها قضايا المواطنين العرب في اسرائيل ومشكلاتهم.

ولاضفاء طابع من « الجدية » و« الاهتمام » على ابحاث هذه الندوة أشترك فيها رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير حربه ، بيرس ، وآخرون من قادة حزب « العمل»، « العربلوجيون » ، وعدد ممن يتمتعون « بخبز السلطان فيضربون بسيفه » من عرب هذه البلاد .

وقد أعارت الصحف الرسمية وشبه الرسمية بما في ذلك « الانباء » هذه الندوة اهتماما خاصا فأبرزتها في نشراتها يوم الاحد الماضي ، ٢٠ حزيران الجاري .

ولقد تميزت كلمات المشتركين في الندوة بالتأكيد على الانجازات الكبيرة التي تحققت وأصبح العرب يتمتعون بها في جنة عدن الحكومات الاسرائيلية المتتالية . ومع ذلك اعترف المشتركون بوجود عدد من المشاكل التي يتألم المواطنون العرب منها .

قال رابين : « **لدى التداول في قضايا عرب اسرائيل يجب أن نستذكر الانجازات الكبيرة التي حققها هذا الجمهور في البلاد في جميع المجالات ، ومنها التعليم والزراعة ومعدل الدخل ومستوى الحياة وغير ذلك** » .

وأضاف « **ان السياسة التي اتبعتها الحكومة ازاء المواطنين العرب كانت ولا تزال صحيحة . ولكن وقعت بعض الاخطاء في تنفيذ هذه السياسة الايجابية على مدى ٢٨ عاما** » .

ودعا المواطنين العرب الى « **أن يتفهموا ماهية قيام اسرائيل وحقيقة كونها دولة يهودية تتطلع الى بلورة القيم الصهيونية ، على أن هذه التطلعات لا تتنافى وتحقيق المساواة بين جميع المواطنين غير اليهود في اسرائيل واحترام دينهم وتقاليدهم وتراثهم** » . وادعى أن حكومته تعمل على تحقيق المساواة .

وبمثل هذه الروح تحدث وزير حربه ، بيرس .

*

لن نناقش رئيس الوزراء رابين على « الانجازات » الكبيرة التي حققها المواطنون العرب في اسرائيل طيلة السنوات الـ ٢٨ الماضية . ولكن يبدو أن رئيس الوزراء يتصور العالم وقد توقف عن التقدم والتطور ، منذ عام ١٩٤٨ ، مثل وقوف شمس بن نون في سماء أريحا ، اي أن العالم لم يتطور وتطور العرب في اسرائيل . لم يعد خافيا على احد أن كل ما حققه المواطنون العرب من تحسن في ظروف حياتهم ومعيشتهم كان نتاج جهدهم وكدهم . فلم يعبد شارع الا ودفعوا ثمن تعبيده عدا ونقدا . ولم يشيدوا مسكنا ، يقيهم حر الصيف وقر الشتاء ، الا بعد أن شيدوا القصور والفيللات الفخمة والمساكن الحديثة في تل أبيب والقدس وحيفا وبئر السبع وايلات وغيرها ، وبعد أن اقتطعوا القرش تلو القرش من لقمة العيش وادخروه على حساب راحتهم وقوتهم . واذا وصلت الكهرباء الى بيوتهم ، التي لا يزال الكثير منها يضاء بسراج من الزيت والكاز ، فبقروشهم . والسلسلة طويلة . وأية انجازات يمكن الحديث عنها وقد فقدوا الاساس المادي لكل تطور مستقل راسخ– الارض . وفي حقل التعليم أين هي المدارس العصرية وبرامج التعليم الحديثة المتطورة التي تتلاءم ومتطلبات انتمائهم القومي والحضاري ؟ وكم عدد الذين يلتحقون بالجامعات من الطلبة العرب الثانويين ؟ فعددهم لا يزيد عن ٢ ٪ من مجموع الطلبة الجامعيين في البلاد ، في حين تبلغ نسبة المواطنين العرب في البلاد أكثر من ١٤ ٪ . وأين هي فرص العمل اللائق والحر الكريم الذى ضمنته الحكومة . واذا كان عدد الطلبة العرب في الجامعات وفي المدارس الثانوية قد ازداد بنسبة ملحوظة في السنوات الاخيرة كان هذا نتيجة مباشرة لكفاح المواطنين العرب واجتهاد الطلبة وابائهم وحرصهم على طرق باب الجامعات، على الرغم من كل ما يقاسيه الطالب العربي من معاناة نفسانية واجتماعية واقتصادية وقومية أيضا .

ولكن ما يهمنا هو عودة رئيس الوزراء ، رابين ، وتأكيده على الطابع الصهيوني للدولة وعلى ضرورة أن يتقبل العرب التطلعات الصهيونية وعلى أن السياسة الرسمية طيلة السنوات الـ ٢٨ الماضية كانت سياسة صحيحة.

فرابين يدافع هنا ، بدون أن ترمش له عين أو يأخذه وازع من ضمير ، عن مجمل الممارسة الرسمية تجاه المواطنين العرب ، ابتداء من تشريد عشرات الالاف من قراهم، اقرث وكفر برعم والغابسية والرويس وميعار ومعلول والدامون .. وغيرها ، مرورا بنظام الحكم العسكري البغيض ومصادرات الاراضي وحرمان القرى العربية من ممكنات وشروط التطور الطبيعي وهدم البيوت وتغريم اصحابها بحجة البناء غير المرخص واغلاق أبواب العلم والعمل الحر امام شبابنا العامل والمتعلم وانتهاء بالاعتداءات الدموية على الاهلين العرب في كفر قاسم وفي « يوم الارض» من هذا العام ، وبالتنكر لحقوقهم القومية . اعن كل هذا وغيره يدافع رابين ؟

ولكن لا غرابة في موقف رئيس الوزراء ، فحكومته تشكل صورة طبق الاصل ، ان لم تكن أكثر قبحا ، للحكومات السابقة . ان رابين انما يكشف بذلك عن أن حكومته لا تزال تصر على نهجها ونهج الحكومات السابقة العقيم وعن أنها لم تتعلم شيئا من احداث ٣٠ آذار وما سبقها وتلاها . ولا يغير في هذه الحقيقة شيء او اى حديث عن أخطاء صغيرة، هنا وهناك ، أو رغبة في استيعاب هذا « الايجابي » أو«ذاك» في أجهزة السلطة .

أما عن الطابع الصهيوني للدولة فان الجماهير العربية في اسرائيل تدرك بأكثريتها الساحقة أنها تعيش في دولة اكثريتها يهودية . وتصر هذه الجماهير **على انها أقلية قومية** لها حقوق قومية ومدنية ولها الحق في المساواة التامة وترفض النظر اليها على أعتبار أنها مجموعات دينية ، غير يهودية ، لها ميزات دينية وثقافية فقط . وترفض أيضا ارغامها على الاعتراف بالطابع الصهيوني للدولة ، أى القبول بواقع الممارسات العنصرية المختلفة التى تعرضت لها ولا تزال تعاني منها الامرين .

وترى في التطلعات الصهيونية ،التي يتحدث رئيس الوزراء عنها – وتعني حق مصادرة الارض العربية من اجل اقامة الاستيطان اليهودي عليها ، وحق التنكر للاجئين في العودة الى قراهم وأراضيهم ، وحق احتلال اراضي الغير من الشعوب العربية – ليس تطلعات عنصرية فحسب ، انما من شأنها أن تبعد امكانيات السلام في المنطقة وتسيء الى مستقبل دولة اسرائيل وشعبها في منطقة تقطنها اكثرية عربية .

ومن الواضح انه لا يمكن ضمان المساواة الحقة للمواطنين العرب في هذه البلاد ، ما دام جوهر التوجه الرسمي يقوم على التطلعات الصهيونية ، التىتدعي الاعتراف لغير اليهود في هذه البلاد « بكل شيء » باستثناء الحق في الارض وفي الانتماء القومي . وأية مساواة هذه التي يمكن أن يعد رابين بها في حين تواصل حكومته سياسة نهب الارض العربية . وحتى حين يتحدث رابين ، في بيت بيرل، عن رغبته في شطب الهوية القومية من بطاقات الهوية لا ينطلق في ذلك من رغبته في ازالة الفواصل بين العرب واليهود ، انما كيلا يحس العرب أنهم جزء من الشعوب العربية أو من الشعب العربي الفلسطيني . وقد قال هذا بفصيح العبارة .

وهل ثمة أبشع من هذه المغالطة أن يحسب رئيس الوزراء انه بشطب الهوية القومية يمكن أن يشطب مشاعر الانتماء القومي للمواطنين العرب في اسرائيل . ان مشاعر الانتماء القومي لا تحددها رغبات ذاتية وأوامر وسياسات يرسمها هذا النفر أو ذاك ممن يتربعون على سدة السلطة . فالجماهير العربية لم تتنازل ولا يمكن أن تتنازل عن حقيقة كونها جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني .ولكنها تدرك ، وليس في ذلك أية غضاضة ، أنها تعيش في دولة اسرائيل وان عليها أن تكافح في اطار هذه الدولة دفاعا عن حقوقها القومية ، أولا ، وعن حقوقها الديموقراطية والمدنية ثانيا . وهي لا تعاني نتيجة لذلك من عقدة الاستلاب ، التي يتحدث عنها « العربلوجيون » وغيرهم من قادة حزب « العمل » . وطيلة الـ ٢٨ سنة الماضية لم تتوقف هذه الجماهير ، التي التفت حول حزبها الشيوعي، عن الدفاع عن حقوقها القومية والدمقراطية . وتدرك أنها تستطيع أن تلعب دورا هاما في المعركة الدمقراطية فيالبلاد. وهو ما تساهم به فعلا مباشرة وبصورة غير مباشرة .

ان مناقشات الحلقة الفكرية المنبثقة عن حزب العمل حول قضايا المواطنين العرب كانت مليئة بالمغالطات التي هي مغالطات السياسة الرسمية . واذا كان ثمة ضرورة فيجب تغيير كل السياسة الرسمية تجاه الاهلين العرب. وعلى حكومة رابين أن تحترم التطلعات القومية والدمقراطية للعرب في اسرائيل .

ابراهيم مالك

هذا ما كتبه الكاتب العبري عاموس كينان في « يديعوت احرونوت » في ١٨–٦–٧٦ وأدان به وسائل الاعلام التي تحرض على الجماهير العربية .

يؤسفني أن أخيب أملكم !

• عاموس كينان •

يؤسفني جدا ، ولكن اتضح ان الشاعر العربي سميح القاسم ليس متعطشاً للدم . ليس فقط انه لم يكتب في شعره « اننا نتعطش للدم » بل كتب « لكن لا نتعطش للدم » .. وسيضطر أولئك الذين ترجموا شعره ترجمة غير دقيقة ، وبسببهم تقدمت الى الكنيست استجوابات حول اشعار لم تكتب ، أن يتحملوا مشقة تفسير علام ولماذا فعلوا ذلك ..

وكذلك ، يؤسفني جدا ، ولكن عرب اسرائيل مخلصون للدولة . بل ان رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، مخلص لدولة اسرائيل . ومن أين لي علم بذلك ؟ لقد سمعت هذا باذني ، مع جمهور غفير ، من اليهود والعرب ، في السبت الماضي في الناصرة .

وهنا يجب أن نجري هذه المرة ودائما حساباً مع اجهزة الاعلام عندنا .. انني اعرف جيدا انه لو اطلق توفيق زياد شيئا مما يسمى عندنا « اقوال معادية » ، لظهرت اقواله في عناوين رئيسية في الصحف في اليوم التالي ، ولتقدمت الاستجوابات الى الكنيست . ولكن ما العمل وتوفيق زياد لم يشأ أن يقول أقوالا معادية ؟ ما العمل وقد قال : « لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل في نية عرب اسرائيل الانفصال عن الدولة .. ومن يقول أننا نريد فصل الجليل عن الدولة يكذب . نحن مواطنون مخلصون للدولة ، وحقنا مثل حق كل مواطن في النضال لاجل المساواة في الحقوق في دولتنا » .

وعندما توجه الى الضيوف اليهود في اختتام الاجتماع قال لهم : « عودوا الى كل مكان جئتم منه ، الى المدينة والمستوطنة والكيبوتس ، وقولوا للجميع هناك انكم كنتم في الناصرة ، واننا قلنا لكم : انكم أخوتنا » .

*

وهنا، يا أصدقائي، فاي شيءلا يصنعون عناوين منه وما الذي لا يكتبونه في الجريدة وعم لا يتكلمون .. فليس من المربح مناقشة عربي ، يزعم انه مخلص للدولة . ان ذلك قد يتلف صورة ما او تصوراً ما ، ولعله قد يمنع في المستقبل خذلاناً ما . فالخذلان والتقصير يأتيان بعد تصور . وكل تقصير يأتي بعد أمور لم تحظ بعنوان في الصحف ، ولم تحظ حتى بخبر صغير ، او حتى برد . وبعد ذلك ، وبعد الخذلان يجيء واحد ويقول : « كلنا آثمون » .

البقية على صفحة ٥ –

مقابلة خاصه مع وزير الدفاع والشرطة في جمهورية جنوب أفريقيا !

■ كما هو معروف ، فقد انفجرت في الاسبوع الماضي أعمال عنف خطيرة للغاية في مدينة « سواتو » لم تلبث أن امتدت الى عدد من المدن في جنوب أفريقيا . وقد قتل خلال أعمال العنف هذه حوالى (١٢٨) أفريقيا وجرح أكثر من ألف منهم ، كما خدش عدد من قوات الامن التابعة للنظام الدمقراطي ، الابيض جداً .

وبهذه المناسبة أجرى مندوبنا المقابلة التالية مع وزير الدفاع والشرطة في جمهورية جنوب أفريقيا المستر سيمون هايليل .

■ مستر هايليل .. الدعاية الافريقية تزعم أن قوات الامن الحكومية هي التى استفزت المواطنين الافريقيين وكانت البادئة بأعمال العنف .. فماذا تقول ؟

– لا أتصور أن قوات أمنية في العالم يمكن أن تتحلى بضبط النفس الذى تحلت به قواتنا . لا حاجة الى القول أننا ربينا جيشنا وقوات بوليسنا على أنهم خدام للمجتمع وحراس للامن والنظام .. وتقاليد « طهارة السلاح » في جيشنا ذات شهرة عالمية .. ولكن هل يجوز لي كوزير للدفاع والشرطة أن أطلب من جنودى عدم الدفاع عن النفس ، حتى حين تكون حياتهم في خطر !! هل يمكن أن لا نرى ، بكل قلق ، عدوان الاقليات السوداء على افراد جيشنا ؟ تصور أن السود ، (السود !) قد جحظوا بعيونهم تجاه جنودى . وقد وصل الامر بالسود أن لا يتفرقوا حتى حين هددهم الجنود باطلاق النار .. ماذا تطلب من جنودى، بعد هذا ؟ هل الدفاع عن النفس جريمة ؟ !

■ ولكن كيف تفسر أن عشرات قد سقطوا من بين السود .. بينما لم يقتل أحد من الجيش ؟

– يمكنني أن أقول لك ، بكل ثقة ، أن (٩٤) من بين ال (٩٧) الذين لقوا مصرعهم ، قد ماتوا بفضل حجارة اخوانهم المشاغبين . وأما الثلاثة الباقون فقد قتلوا برصاص طائش وسهوا .. ونحن بالطبع نعرب عن أسفنا العميق عن كل الارواح التى قصفت مع أنها أرواح أقلياتية سوداء.. كما نبعث بتعازينا الحارة الى عائلات الضحايا . اذن ، لماذا الضجة والقول أننا قتلنا السود ؟! كل القضية أن الافريقيين يفتشون عن ذرائع لمهاجمة جنود أفريقيا ،لانهم، في الواقع ، لم يسلموا ، بعد ، بحق دولتنا في البقاء .. لماذا هذا التطرف ؟ ! ! عند الافريقيين ٢٠–٣٠ – ٤٠ دولة ، يجسدون فيها حقهم في تقرير المصير ، بينما عندنا جنوب أفريقيا واحدة !!

■ ومع هذا .. ما رأيك في اقامة « لجنة تحقيق » في حوادث العنف الاخيرة ؟

– يجب أن نسأل أولا : من الذى يطرح شعار لجنة تحقيق ؟ اليسار المعادى للدولة ، والمتطرفون السود بشكل عام .. والمناطق التي سقط منها قتلى . هل يمكن أن يكون هؤلاء موضوعيين ؟ هذا أولا . ثانيا : تحقيق في أى شيء ؟ اذا كنت أنا مشرفا ، بشكل يومي ، على العمليات فهل أنا بحاجة الى من يحقق في تصرف قواتي. انني اقترح على الاقليات السوداء أن تنسى ما حدث وتفتح صفحة جديدة من الاخلاص للدولة والعمل المتفاني ، وبدون شغب وقلاقل .

■ بعض المحافل السياسية والصحفية تقول أن هذا العنف هو وليد مرارة عميقة وشعور متأصل بين الافريقيين أنهم مميز ضدهم ومهانون ، فماذا تقول في هذا ، سيادتكم ؟

– لا يثير غضبي شيء أكثر من هذه الحجة التى اخترعها اليسار المعادى للدولة ويرددها الان كثيرون وكأنها حقيقة.. فلنفحص الحقائق . تدل الاحصائيات أن مستوى معيشة الاقليات الافريقية في جنوب أفريقيا أعلى منها في أية دولة أفريقية .. كما أن الاقليات الافريقية تعمل في مختلف المرافق ابتداء من أعمال النظافة في الشوارع مرورا بالعمل في المطاعم والافران والمقاهي وأعمال البناء والحفريات حتى العمل في المناجم . تصور أن ١٠٠ ٪ من عمال المناجم هم من الاقليات الافريقية .. فهل هذا يدل على أنه مميز ضدهم ؟ !! ومن ناحية ثانية ، فأنا أقول ، بكل مسؤولية، أن حرية التعبير التى تتمتع بها الاقليات الافريقية في جمهورية جنوب أفريقيا لا يحظى بها المواطنون في أية دولة أفريقية .. وأكثر من هذا فقد بدأت الدولة في تنفيذ خطة خماسية شجاعة لاستيعاب الافريقيين في الدوائر الحكومية ..والان يوجد أكثر من ٢٢٥ افريقيا في جهاز حرس الحدود . وأكثر منه ١٢٠ افريقيا في حرس السجون . كما عينا ، مؤخرا ، نائبا أفريقيا لمساعد المدير العام لدائرة المعارف الافريقية وعينا سكرتيرة أفريقية لمستشار النائب الثالث لوزير الصناعة . وننوى قريبا تعيين ٣٥ أفريقيا كطباخين في سفاراتنا في الخارج . طبعا هذا لا يكفي .. ولكن لنسأل : ما هو المستوى الثقافي للافارقة ؟ وماذا كان مستواهم الثقافي – الاقتصادى – الاجتماعى قبل بداية الهجرة الاوروبية الى جنوبي أفريقيا . لا ابالغ اذا قلت لك أننا نقوم بمعجزة حقيقية في مجال تطوير الافارقة .. ولكن هناك من يحرضهم ضد الدولة . وهناك اقلياتيون افارقة لا يحسون انهم مواطنون من الدرجة الثانية في جنوبي افريقيا ، البيضاء ، بل يحسون أنهم أبناء الاكثرية السوداء في افريقيا .. وهنا جوهر مشكلتنا ، ولكننا سوف نجد القوة والقوات لمواجهة هذه المشكلة في المستقبل ، أيضا .

■ مستر سيمون هايليل..أنا أشكرك جدا على هذه المقابلة التى تضمنت الكثير من الحقائق الهامة التى تضع كل القضية ، في ضوء صحيح..

– عفوا .. غود باي ! ..

سالم جبران

مؤتمر منطقة الحزب الشيوعي في حيفا

* المؤتمر يستعرض المكاسب والانجازات ويعالج بجرأة مواطن الضعف ويحدد مسؤوليات الحزب وواجباته للمستقبل !

* المؤتمر يؤكد ان لا بديل لبرنامج الحزب السياسي ويعكس عزم المندوبين وكافة رفاق الحزب على مجابهة التحديات !

حيفا — لمراسل الاتحاد — بجو من التفاؤل والحماس والشعور بالمسؤولية عقد في نهاية الاسبوع الماضي مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد عقد المؤتمر تحت شعارات * تشديد الكفاح من اجل السلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة * من اجل وحدة العاملين في الدفاع عن حقوقهم ومستوى معيشتهم * ضد سياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الاراضي ازاء المواطنين العرب * من اجل تقوية الحزب وتوسيع صفوفه وزيادة انتشار الصحافة الشيوعية .

وافتتح المؤتمر الرفيق كالمان التمان عضو اللجنة المركزية وعضو لجنة الحزب في منطقة حيفا فحدد واجبات المؤتمر وبعد ان تم اقرار جدول الابحاث وانتخاب لجان المؤتمر المختلفة قدم الرفيق جورج طوبى سكرتير منطقة الحزب في حيفا وعضو اللجنة المركزية بيان لجنة المنطقة .

وقد حلل الرفيق جورج طوبى الاحداث السياسية الاخيرة وأشار الى التغير المستمر في توازن القوى في العالم لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية وحركة التحرر الوطني والقوى الدمقراطية والتقدمية . ثم تعرض الى معالم الازمة التي تعصف بعنف بالمجتمع الاسرائيلي ، فتعرقل امكانيات السلام وتؤدي الى زعزعة الاقتصاد وتزيد من عزلة اسرائيل في الميدان الدولي . وأكد الرفيق جورج طوبى في بيانه ان هذه الازمات الخانقة مصدرها السياسة التي يتبعها حكام اسرائيل ، سياسة الارتباط الكلي بالاستعمار الامريكي ومواصلة الاحتلال وعمليات القمع والارهاب في المناطق المحتلة والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ثم استعرض الرفيق جورج طوبى نشاطات الحزب منذ مؤتمر المنطقة الاخير فأشار الى المكاسب والانجازات وذكر انه قد تم توسيع صفوف الحزب بنسبة ٣٢٪ كما ازداد انتشار الصحافة الشيوعية بـ ١٦٪ . ووسط عاصفة من التصفيق اعلن انه تم مؤخرا افتتاح فرع جديد للحزب في دالية الكرمل . ثم تعرض البيان الى بعض مواطن الضعف في عمل الحزب وأهمها ضعف النشاط في أماكن العمل وبين صفوف الطبقة العاملة ، ودعا الى الاسراع في تجنيد كافة قوى الحزب في المنطقة للتغلب على مواطن الضعف هذه .

وفي ختام كلمته عرض الرفيق جورج طوبى على المؤتمر برنامج عمل منطقة الحزب في حيفا لمدة سنتين ويتلخص في :

* تقوية نشاطات الحزب السياسية وتحسين نوعيتها .

* تقوية نشاط الحزب في أماكن العمل وبين صفوف الطبقة العاملة .

* توسيع انتشار الصحف الشيوعية ، وتوسيع صفوف الحزب الشيوعي .

* العمل لانجاح المؤتمر الثامن عشر للحزب الذي سيعقد في أواسط كانون الاول ١٩٧٦ .

ثم قدم الرفيق عيسى حبيب رئيس لجنة المراقبة في منطقة حيفا بيان لجنة المراقبة المنطقية واستعرض فيه نشاطات اللجنة وما قدمته من مساعدة لهيئات الحزب ورفاقه .

وبعد ذلك ناقش المندوبون واشترك فيه ١٧ مندوبا عبروا في كلماتهم عن التفاف رفاق الحزب في منطقة حيفا حول سياسة الحزب واستعدادهم على بذل الجهود وزيادة النشاط لمجابهة التحديات السياسية والواجبات المصيرية التي تجابه الحزب في المرحلة الراهنة . كذلك نقل مندوبو المناطق الى المؤتمر تحيات مناطق الحزب في تل أبيب والناصرة وعكا والمثلث والقدس والنقب والسهل وتحية الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا .

وخلال أعمال المؤتمر دخلت مجموعة من أبناء الكادحين الى القاعة ووزعت الزهور على المندوبين وانشدت عددا من الاناشيد الثورية وقدمت تحية المنظمة الامر الذي ترك اعمق الاثر في نفوس المشتركين .

وعقب انتهاء النقاش رد الرفيق جورج طوبى على ملاحظات المندوبين واقتراحاتهم .

ثم قام بتلخيص النقاش الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب فأكد على أهمية منطقة الحزب في حيفا بالنسبة لكفاح الحزب ونشاطاته بصورة عامة . ثم أشار الى الاخطار الكامنة في السياسة التي تتبعها الاوساط الحاكمة في اسرائيل مؤكدا ان لا بديل للبرنامج السياسي الذي يطرحه حزبنا الشيوعي أمام الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل . ثم دعا رفاق الحزب في منطقة حيفا الى التجند لانجاح المؤتمر الثامن عشر للحزب .

وقد أقر المؤتمر سلسلة من مشاريع القرارات تقدم بها الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب باسم اللجنة الدائمة ومنها :

* اقرار بيان لجنة المنطقة الذي قدمه الرفيق جورج طوبى .

* اقرار بيان لجنة المراقبة المنطقية الذي قدمه الرفيق عيسى حبيب .

* قرار يدعو الى رص الصفوف من أجل تشديد الكفاح من أجل السلام العادل ، والانسحاب من المناطق المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

* قرار يدعو الى تشديد الكفاح ضد هجوم السلطات على مستوى معيشة العاملين .

* قرار يندد بسياسة الاضطهاد والتمييز الموجهة ضد المواطنين العرب.

* قرار احتجاج ضد عمليات القمع العنصرية في جنوب افريقيا .

* قرار يدعو رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية الى زيادة نشاطهم لانجاح المؤتمر الثامن عشر للحزب .

وفي نهاية المؤتمر تم انتخاب لجنة منطقة جديدة مؤلفة من الرفاق : كالمان التمان ، مريم بويطل ، بنيامين غونين ، جورج طوبى ، شفيق طوبى ، كوهن سلفادور ، سليم خوري ، امين عبيد ، وجيه سمعان ، نبيل عويضة ، نسيم عويضة ، تسيلا عيرم ، بنينا فاينهوز ، ابتل كلنجر ، تسيبوره شاروني .

كما تم انتخاب لجنة مراقبة منطقية مؤلفة من الرفاق : عيسى حبيب ، عباس زين الدين ، يوخفيد غونين واولغا طوبى .

رفع « العلم الفلسطيني » جريمة شنعاء ؟!

نابلس — بدأت المحكمة العسكرية في نابلس في ١٥-٦-٧٦ النظر في قضية ١١ شخصا من أهالي قريتي بيت ساحور(؟) الساطية وفرحة المجاورتين لسلفيت بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية وتجنيد غيرهم اليها وتوزيع مناشير تندد بالاحتلال ، ونثر المسامير في الطريق ،ورفع الاعلام الفلسطينية على مبنى المدرستين في القريتين في الخامس من حزيران ١٩٧٥ (السنة الماضية) .

وبين المتهمين احداث لا تزيد أعمارهم عن ١٦ سنة،أما الكبار فتتراوح أعمارهم بين ٤٠-٥٠ سنة ، ويميل معظمهم الى الاراء الشيوعية .

وزعم الادعاء أن يوسف بداح من قرية فرحة وطارق رزق الله المتهمان الرئيسيان وشيوعيان . أما المناشير التي الصقها المتهمون فكانت تطالب بالانسحاب وتتحدث عن حقوق الفلسطينيين وتنفيذ مقررات الهيئات الدولية . أما الاعلام الفلسطينية فخاطها يوسف أحمد بداح من الاقمشة التي اشتراها خصيصا . وقد ضرب يوسف أحمد بداح في أثناء التحقيق ضربا مبرحا لدرجة انه منذ ٢٦-١١-٧٥ لا يستطيع السماع ، وقص على المحكمة أنه كان يظن انه سيفقد كل طاقة بسبب كراهية المحققين للشيوعية ومحاولتهم الحاق الاضرار به، وان مصيره لا بد وسيكون كمصير المرحوم أحمد ديب دحدول الذي لقي حتفه في سيارة عسكرية في أثناء ضرب الجنود اياه .

وبالغت النيابة في وصف فظاعة التهم ، فتحدثت عن « شبكة » ، وعن أفضال الحكومة على العمال الذين يعملون في اسرائيل . وقد قاطعت المحامية فيليتسيا لانجر النيابة واصفة أقوالها بأنها تضليل وخداع لان حكومة اسرائيل معنية بالايدي العاملة من المناطق المحتلة .

والظريف في الامر أن ممثل الادعاء أبدى استغرابه وهو يتساءل عن العلاقة بين العلم الفلسطيني والشيوعية. أما المحامي وصفي المصري وزميلته لانجر فقد استسخفا تساؤله . واعتمد المحامي المصري على أحكام سابقة ، وقالت ف.لانجر ان رفع العلم الفلسطيني ليس « تحريضا » بل تعبير وطني عن لواعج شعب محروم من حقوقه .

في محاكم الاحتلال

... لتردع الاخرين !

اللد — حكمت المحكمة العسكرية في اللد على شابين من القدس العربية هما عدنان توفكجي بالسجن سبع سنوات وعلى محمد فايز سرندح بالسجن ثلاثين شهرا نصفها مع وقف التنفيذ .

وكانت التهمة المسندة الى الاول الانتساب الى منظمة غير قانونية في العراق ولبنان والتدرب على استعمال السلاح في البلدين المذكورين . أما الثاني فكانت التهمة عضويته في جبهة النضال العربي دون القيام باي نشاط ..

والجدير بالذكر ان الاثنين رفضا طلب الرحمة من المحكمة .. وابرزت المحكمة في قرارها «خطورة» عمل المتهمين ولذا فلا بد من انزال العقوبة لتردع الاخرين ...

ألف يوم — بقية

ابني اوزفالدو ، الذي بلغ الحادية والعشرين منذ ايام ، ويمسك بطرف منشار يقص به جذع شجرة ، ويمسك بالطرف الاخر من المنشار لويس كورفالان بقامته النحيلة . عندما تعرفا عليّ هرعا لتحيتي . لقد حياني الرفيق كورفالان بمثل ذلك الهدوء الذي كان يحييني به في مقر اللجنة المركزية لحزبه . لقد ظل لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ، كما كان دائما ، حتى وهو يعيش في ظل اقسى الظروف.

أدبنا الشعبي — بقية

اشتقنا لخمر المعصرة وحن الرباب
ولطابق «اسكبيل» في ليالي كوانين
اشتقنا لخبز الصاج مرقوق الجناب
والموقدة ودخانها وكار العجين
اشتقنا لايام الرجيدة عالدواب
والحصيدة ومنخات الحصادين
اشتقنا لشوك البيدر ولوح الخشاب
والعورمة والحان قول الدراسين
اشتقنا لعنب كرومنا في شهر آب
والتين والمسطاح والكلب الامين
اشتقنا بلدنا نعودها بعد الغياب
نبوس خدود بيوتها شمال ويمين.

ولا حاجة للقول أن الشاعر ليس ضد التقدم بحيث يفضل النورج (لوح الدراس) على الكومباين . ولكن « لوح الدراس » مربوط في ذهنه مع ذكريات الطفولة والصبا في ربوع قريته العزيزة . و« شقعة » المزراب وخبز الصاج ودق « الاسكبيل » مربوط بالماضي الذي هو جزء من التاريخ الذي يربط الشاعر بالقرية وبالتالي يربط القرية بالشعب . وما أحوجنا في وقت نتعرض فيه لمحاولات لئيمة لفصلنا عن ماضينا وتراثنا وتاريخنا وبالتالي عن قوميتنا الى من وما يذكرنا بالحاح بهذه الحقائق .

واخيرا لو كان الديوان لشاعر شعبي غير عوني سبيت لترددت في التعرض له. بل لاحجمت . ذلك أن الشعراء الذين تعودوا كيل المديح للناس بالصاع يتوقعون أن يرد لهم بالمد . ولكن عوني يعرف تماما موقعه منا لا كصديق فقط بل كشاعر ذي قضية مقدسة ، نذر نفسه لها لا استجداء لمديح بل ليكسب لها المزيد من المؤيدين حتى يكتب لها ، كقضية عادلة ، النصر .

رسالة عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — حكمت محكمة الخضيرة ، في ٢٠/٦ ، على الطالب عثمان حسن صلاح عقل من عرعرة بغرامة قدرها ٧٥٠ ليرة . وذلك بتهمة الاشتراك في مظاهرات «يوم الارض».

وجدير بالذكر انه لم تتح الفرصة لمحام للدفاع عن الطالب المذكور . لان قضيته كانت في البداية لدى ضابط الاحداث .

وقبل ذلك ، في ٦/١٧ ، اقرت المحكمة المركزية الحكم الذي سبق واصدرته محكمة صلح الخضيرة ضد الشاب عبد الوهاب كامل خطيب من عرعرة ، وهو السجن لمدة شهرين وغرامة قدرها الف ليرة .

واثر هذا صرح عبد الوهاب خطيب انه يعتز بدخول السجن دفاعا عن الارض وبسبب « يوم الارض » .

مجلة الطليعة — بقية

العمالية والفلاحية . واصبح بفضل الانفتاح الاقتصادي في مصر اليوم ١٠٪ من السكان يتمتعون ب ٤٤٪ من الاستهلاك الشخصي و ٢٤٫٥٪ من السكان يتمتعون ب ٢٥٪ من الاستهلاك العام . وعليه فليس صدفة ان ٩٩ من كل مئة من التلاميذ يعانون من فقر في الدم والتغذية .

واشار الدكتور مرسى الى ان الاصلاحات الاجتماعية في مصر ، في عهد عبد الناصر ، أدت الى تغير في نسبة المداخيل لصالح العاملين والفلاحين . ففي الخطة الخمسية الاولى ، بعد اصلاحات ١٩٦١ ، ارتفعت حصة العاملين في الدخل الوطني الى ٤٧٪ والى ٤٩٫٥٪ في عام ١٩٧١ . لكن هذا توقف الان كليا وجمد . وقد جرى انخفاض في حصة العاملين من الدخل في عام ١٩٧٢ بنسبة ٢٫٥٪ . والانخفاض مستمر حتى الان .

ونتيجة لسياسة الانفتاح الاقتصادي الساداتية فان القسم الاكبر من رؤوس الاموال العاملة في مصر موظف في القطاعات غير الانتاجية . وتحظى هذه الاستثمارات بتسهيلات واسعة في ضريبة الدخل . فالدولة تجبي الضرائب من أكثرية المواطنين ، من العاملين والفلاحين ، وتقدمها الى حفنة قليلة من الاغنياء والمتمولين المحليين والاجانب ليزدادوا ثراء وغنى .

من أناشيد يوم — بقية

شهادة شرف كل واحد عطيني
نهب أرضي من الارواح أخطر
لأنها أرضنا الام الامينة
غدا بنبت عدمي زهر أحمر
خناجر في صدور المعتدين
وهذا الزهر شوكه راح يثأر
من القاتل وان طالوا السنين
ختاما بدي أوصيك يا أمي
ثلاثين آذار ظلك كرميلو
مثل ما كنت دوما تكرميني .

احكام على متظاهري يوم الارض

وذافع عن المتهم المحامي محمد مصاروة (رئيس مجلس كفر قرع المحلي) .

انتخاب لجنة آباء في المدرسة الثانوية

عرعرة — اجتمع عدد من آباء طلاب المدرسة الثانوية في عارة وعرعرة ، يوم السبت الماضي ، وانتخبوا لجنة آباء . وتقرر أن تمارس اللجنة عملها حتى بداية العام الدراسي المقبل .

أما تركيب اللجنة فهو كما يلي : السيد محمد خضر جزماوي رئيسا ، والسيد فزال ابو واصل سكرتيرا ، والسادة حسني اسعد عزب واحمد يوسف مصاروة ويوسف صالح جمال ومفيد ابراهيم صيداوي والدكتور نظير محمود يونس ووجيه طيب يونس وسعيد ابو شرقية وعبد الرحيم ابو غوش ومحمود رشيد يونس اعضاء .

وبادرت اللجنة بطلب عقد جلسة مشتركة مع المجلس المحلي لبحث اوضاع المدرسة الثانوية .

وجدير بالذكر أن المجلس المحلي قرر مؤخرا فصل جميع معلمي المدرسة الثانوية ، الامر الذي أثار استياء جميع المواطنين .

وفي اليوم نفسه اجتمعت لجنة الطلاب في المدرسة المشتركة مع رئيس المجلس المحلي وعضوين آخرين . وتناول البحث فصل المعلمين ومستقبل المدرسة الثانوية .

يؤسفني أن أخيب — بقية

ليس صحيحاً ان «جميعنا آثمون». أولئك اليهود الذين ذهبوا يوم السبت الى الناصرة ليقوموا بما كان على حكومة اسرائيل بالفعل ان تقوم به ، أولئك الذين أتوا ليعالجوا جراح ذلك اليوم المر السريع ، « يوم الارض » ، يوم الثلاثين من آذار — أولئك ليسوا متهمين بخذلان آت في المستقبل . ومع هذا من حق الحكومة ان تخطىء ، ومن حقها ان تخطىء على طول الطريق . فلهذا تقوم الحكومات في العالم ، وهذه سنة العالم . ولكن المؤلم والمنغص ، ان نرى كيف يجهد أناس من الجانب اليهودي ومن الجانب العربي ، يائسين ، ليظهر الواحد للآخر والجانبان للآخرين انهما يمكن ان يتعايشا وانهما يريدان ان يعيشا معاً — ولكن هذا لا يهم أحداً . اذ لا يهم أحدا ، كما يبدو ، ان عرب اسرائيل يريدون ان يكونوا مخلصين للدولة ، على اكمل مساواة في الحقوق . فلا يحظى عرب اسرائيل بالعناوين الا اذا قالوا : « سنكون ظماءً للدم ». وما العمل لانهم لا يقولون ذلك بل يقولون العكس ؟ ... لعلنا نصدق فقط عربياً يزعم انه يريد أن يرمينا في البحر .. هذا يتفق والماسوشية (تعذيب النفس) القومية التي فينا . ويتفق وشعور « الغيتو » الغريب ، شعور أن العالم كله ضدنا ! وانني لأعجب ما الذي سيفعله « الشعب المقيم في صهيون » اذا تأكد أن هناك من يرضى به ومستعد أن يقبله ؟

*

هناك مَن هو مستعد ، وهذه حقيقة . عرب اسرائيل يريدون المساواة ، وهذا حق، وهذا وارد في اعلان الاستقلال، وحتى عندما يحسون ويدركون انهم فلسطينيون ويقولون ذلك ، فلا يقصدون الانفصال عن الدولة . أما ما يريدون رؤيته فهو تسوية النزاع الاسرائيلي — الفلسطيني ، لأنهم يعرفون جيداً انه ما لم يأت السلام المرتقب لن ينالوا المساواة .. انهم يعرفون جيداً ان المساواة متعلقة بالسلام كتعلق السلام بالمساواة . ولعل عرب اسرائيل يعرفون اكثر من الاسرائيليين ، ان اسرائيل حقيقة قائمة لا يمكن رميها في البحر . ولعله من الاجدر ان نتعلم منهم فصلاً من الثقة والايمان بمستقبل اسرائيل ، فهم يتصرفون كانما لا شك في هذا المستقبل . وهم يريدون فقط ان يكونوا جزءاً منا .

وفي اليوم الذي تقوم فيه دولة فلسطينية — وهذا اليوم لا ريب آت غداً او بعد غد — لن يقوم عربي من حيفا او عكا او سخنين لينتقل الى الدولة الجارة . فعرب اسرائيل يحسون أنهم جزء من لحمة حياتنا وجزء من تكوننا ، ولا يحسون انهم « قطاع » أو رعايا مستشار ما للشؤون العربية. لهم هوية قومية ، وسيعتزون ويسعدون في اليوم الذي يحظى فيه أخوتهم في الضفة بدولتهم المستقلة . ولكنهم يواصلون الحياة معنا ، في دولة اسرائيل وهي الدولة اليهودية ، اقلية قومية تتمتع بالمساواة التامة في الحقوق والواجبات وتناضل من أجلها .

ما احسن لو أن أحداً يسمع هذا ..

أخيراً وعدت السلطات العرب في حيفا بـ ٣٠ وحدة سكنية ؟!

حيفا - لمراسل الاتحاد - واخيرا ، وبعد نضال مستمر ، وفي ظروف تقارير موضوعية تدين السلطات بالمسؤولية عن وضع عرب حيفا الصعب الذي لا يطاق ، وباشتداد الضائقة السكنية الخانقة التي يعيشها السكان العرب في وادي النسناس منذ سنوات طويلة مما صعد النقمة المتزايدة بين الجماهير العربية ، ودفعهم الى ارسال برقيات الاحتجاج ، وبفضل مطالبة لجنة المبادرة بسكن انساني لعرب حيفا ووزارة الاسكان واعلنت عن عزمها على اقامة ٣٠ وحدة سكنية (فقط !!) في حي شارع عباس ، تخصص للعائلات المحتاجة في وادي النسناس والحي السفلي في البلدة . وقد عين موظف لتسجيل الذين « يرغبون » في الحصول على وحدة سكنية في نطاق هذا المشروع .

ولكن هذا المشروع اثار نقمة المواطنين منذ البداية ، فهو غامض ولم يعلن بصورة واضحة وموجهة . ويقال بين الناس بان الشقة الواحدة ستكلف ما يزيد عن ٢٠ الف ليرة اسرائيلية تقريبا ، على ان مساحة الشقة الواحدة لا تزيد على ٧٢ مترا مربعا ، والقصد من هذه الشائعات الحيلولة دون العائلات الفقيرة والمحتاجة من التسجيل ، خاصة وان الذين تسجلوا لم يعرفوا بعد بمقدار تكاليف الشقة الواحدة !! ويقال بان اعوان « النجيم » « يطمئنون » بعضهم بانهم سيخصصون بعض الشقق لتوزع على « محاسيبهم » .

وعلمنا ان عددا من المواطنين الذين يعيشون في ظروف سكنية مزرية قاموا بالاتصال مع الموظف المسؤول لتسجيل اسمائهم ، وكان الرد في معظم الاحيان سلبيا وبحجج واهية .

وعلمنا ان من شروط التسجيل ان تكون العائلة مؤلفة من (٥-٧) انفار ، وتعيش في اوضاع سكنية مزرية .

لذا يبقى السؤال الاساسي ما هو مصير العائلات التي يزيد عددها عن سبعة افراد ، وما هو مصير العائلات الفائضة عن عدد الوحدات المذكورة والتي تعيش في اوضاع سكنية صعبة وعددها ما بين (٥-٧) انفار ؟ !

ان الوعد باعطاء عرب حيفا (٣٠) وحدة سكنية ، ليس كرما وليس بفضل هذا الشخص و ذاك ، بل بفضل نضال الجماهير العربية في المدينة بقيادة حزبها الشيوعي خلال سنوات طويلة وبفضل عمل لجنة المبادرة في الاحياء . ومن الجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية في الكنيست اثارت قضية الضائقة السكنية لعرب حيفا في الكنيست وقدمت استجوابات عديدة بهذا الخصوص .

ان (٣٠) وحدة سكنية لا تحل مشكلة السكن بين المواطنين العرب وعلى السلطة البلدية ووزارة الاسكان حل قضية السكن بصورة جذرية واعطاء عرب حيفا حقهم في أن يسكنوا في بيوت انسانية .

في بلادنا

قال « مستقبل » !

جاء في صحيفة « الانباء » من ١٦-٦-١٩٧٦ الصفحة السادسة ما يلي :

« وقال نائب وزير الزراعة عضو الكنيست الشيخ جبر داهش معدي ان اقوال ممثل « ركاح » وتشويهه للحقائق (...) دفعته للاشتراك في هذا النقاش » . واضاف : « ان احداث الثلاثين من آذار قد احدثت اشمئزازا لدى كل صاحب ضمير حي .. وانه لا يرغب في الدفاع عن تصرفات الشرطة او وحدات حرس الحدود .. ولكن الضرورة تحتم وضع الحقائق في نصابها ، واوضح انه عندما نظمت المظاهرات في عرابة وسخنين ودير حنا قام المواطنون برجم سيارات الشرطة بالحجارة . ولكن افراد الشرطة امتنعوا عن الرد على هذه التصرفات الاستفزازية . وواصل المتظاهرون تصعيد الوضع اذ اغلقوا الشوارع والطرقات واشعلوا دواليب السيارات ، وحاولوا احراق السيارات التي مرت في هذه الطرق ، الامر الذي دفع قوات الجيش الى التدخل ، وادى ذلك الى النتائج التي نعرفها » .

قرانا هذا الكلام في حينه .. فقلنا : شنشنة نعرفها من اخزم .. وان شعبنا لا يؤخذ بهذه التهويشات الفارغة . ويكفي ان يقرا هذا الكلام او يسمعه ليستنتج ما ينبغي ان يستنتجه . ولكنا استدركنا ان قراء صحيفة « الانباء » محدودون جدا .. لذلك راينا ان نؤدي هذه الخدمة فننشر هذه الفقرة لاطلاع قرائنا .. خصوصا وانها اول تصريح للنائب معدي بعد « استقالته » عن « المعراخ » .

لا اود التعليق ، بل استذكر ما قاله زميل لي وقف الى جانبي في جنازة شهداء الارض في سخنين ، وكان توفيق زياد يلقي كلمة تأبين والالوف تسمع : استطيع ان اتصور الشيخ جبر الداهش في مكان توفيق زياد ؟ وماذا سيكون رد الجمهور لو رآه الآن ؟

انا متأكد ان الشيخ جبر الداهش لو كان يمثل مصالح الجمهور ويعتمد على ذلك في تقرير عضويته في الكنيست لما تجرأ على اعلان ما سلف . ولكنه يعرف ، رغم « استقالته » المزعومة ، ان « المعراخ » كان ولا يزال ولي نعمته .. وما دام هذا الكلام يرضيه فهو المطلوب .

اما ما يطالبه شعبنا فشيء آخر .

(ابو ابراهيم)

محاكمة مواطن من أريحا احتج على مسيرة الكولونياليين

القدس — نظرت المحكمة العسكرية في رام الله ، [illegible] في قضية ضحية مسيرة « غوش ايمونيم » في ١٩-٦-٧٦ نمر ابو شوشة من اريحا ، وهو ابو خمسة اطفال ، [illegible]

[illegible]

وكان الشاهد الوحيد جندي من المظليين وهو نينو المسؤول عن الادارة المدنية في اريحا ، وقد تصرف تصرف ضابط في جيش مشاة كولنيالي اوكلت اليه مهمة العناية بأطفال . فقال انه يقسم اهالي اريحا الى انواع : نوع « مرض » ونوع « غير مرض » ونوع ما بين الاثنين ... وابو شوشة حسب تدريجه يقع في النوع « غير مرض » .. وما ذلك ، كما قال في رده على سؤال المحامية ف. لانجر الا لانه اتهم الجنود بالاعتداء على الاطفال في اثناء المظاهرة وانه — اي الضابط — شاهد المتهم [illegible]

وفي جوابه على سؤال من القاضي قال المتهم : سالني الضابط ان كنت اعرف شيئا عن مصير الدكتور أحمد حمزة ، وما هو البعد بين أريحا والاردن فاجبته انه سبعة كيلو مترات ، فقال لي : « الان احذر .. وآمل ان تكون قد فهمت قصدي » .

وشهد رئيس بلدية اريحا فقال : لم يكن نمر ابو شوشة المحرض على الاضراب بل جميع تجار أريحا كرجل واحد وعندما سمعوا بمسيرة جماعة « ايمونيم » وانها ستخترق المدينة اغلقوا حوانيتهم احتجاجا .

[illegible]

وقد رفض القاضي اخلاء سبيل نمر ابو شوشة بالكفالة ، على الرغم من ان المحامية ابرزت في طلبها انه مصاب بالسكري ويعاني من كيس المرارة .

جبهة الناصرة الدمقراطية ترد على محاولات حزب العمل المزايدة والمضاربة حول الطلاب

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية منشورا ردت به على المنشور الهزيل الذي أصدره حزب العمل ، والذي حاول فيه حزب الاضطهاد والاحتلال أن ينصب نفسه مدافعا غيورا عن الطلاب وذويهم .

ومما جاء في المنشور : « أن حزب العمل يذرف دموع التماسيح ليتنصل عبثا ، من المسؤولية . لا يكفيه وعملاءه في البلدية ما اقترفوه من ظلم وحرمان ضد الناصرة طيلة ٢٨ سنة . اذ اغرقوها بالفوضى والفساد ، خنقوها بسلب الاراضي ، وحرموها من أية صناعة ، وشلوها كمدينة سياحية ، وكدسوا أمامها المشاكل ، وخلفوها مدينة بتسع ملايين ليرة مع فوائدها . هذا عدا النقص الخطير في مدارسها الابتدائية والثانوية بناء ومستوى » .

وجاء أيضا : « هناك تنسيق أيضا بين خروج الطلاب من الامتحانات وبين عملية توزيع المنشور في الوقت نفسه وأمام باب المدرسة » .

فعلى ماذا يذرف حزب العمل دموع التماسيح ؟

لقد اتخذت البلدية الدمقراطية جملة من الاجراءات الفعالة لانهاء حالة الفوضى في المدرسة الثانوية البلدية . وأخذت تضع الاساس لحياة تعليمية سليمة بكل ما في الكلمة من معنى ، للمعلم والطالب على السواء . وانفقت خلال هذه المدة القصيرة عشرات الوف الليرات على المختبر وحده .

أما مسألة رسوم التعليم التي يتذمر حزب العمل ودعاته من ارتفاعها ، فمن قرر رفعها يا ترى ؟ !

ان الذي رفع رسوم التعليم من ٣٠ — ٤٠٪ دفعة واحدة ليس الا وزارة المعارف « المعراخية » .

أما حزب العمل المعروف بسياسته تجاه شبابنا وطلابنا (الذين يريد لهم أن لا يكونوا أكثر من حطابين وسقاة ماء) فلا يحق له أن يتوقع أن يصدقه أحد اذا تحدث عن اهتمام مزعوم بمصالح الطلبة العرب وبمستقبلهم . كما لا تصح أن يكون حاميها حراميها .

أما شعب الناصرة فيسير مع بلديته الى أمام ، نحو التغيير .

جريمة جديدة

هدم بيت في قرية المشيرفة

الناصرة — لمراسلنا — قامت السلطات المختصة ، في التاسعة من صباح أمس الخميس ، وداهمت بيت المواطن حسين عبد الكريم في قرية المشيرفة وأخلت ساكنيه وهدمته على ما فيه من أثاث ، الا القليل الذي أمكن انقاذه واخراجه قبل تنفيذ جريمة الهدم .

وقد تمت هذه الجريمة الجديدة تحت حماية قوات غفيرة من الشرطة ، التي لم يتورع أفرادها عن شتم النساء وضرب الاولاد الذين قاوموا عملية الهدم .

وعلم مراسلنا أن سلطات الهدم لم تعلم صاحب البيت بقرارها بهدمه . فلم يتلق أي سابق انذار . وكان قد بناه قبل ثلاثة أعوام . ومساحته مئة متر . وتسكن فيه عائلة مكونة من ٥٦ نفرا . ومع أن هذه ظروف سكن مريعة الا أن السلطات لم تتورع عن هدمه وترك هذه العائلة العربية الكبيرة بدون مأوى .

حذروا اولادكم من اكل نوى المشمش

القدس — ارسل البروفسور صالح قعدان ، من نابلس ، الى الزميلة « الفجر » نتائج تحليل مختبري أجراه على نوى المشمش ، وذلك بعد مأساة وفاة ثلاثة اولاد في غزة بسبب التسمم الناجم عن تناول نوى المشمش .

وجاء في التحليل ان نوى المشمش يحتوي على مواد دهنية وحوامض تتحول بفعل الانزيمات المعدة الى مواد مسممة تبطل مفعول المواد الحديدية ، بحيث يصبح التنفس معها مستحيلا . وبذلك ينصح المواطنون بعدم تناول نوى المشمش .

حملة — بقية

عن الاراضي انها تعتزم توجيه استنكار شديد للسلطات المسؤولة على انتهاك رجال البوليس لحرمة بيت القس شحادة شحادة وتوجيه التهم الاستفزازية اليه .

« فيتو » — بقية

طرح الطلب لاقراره . وصوت ضده .

وان ما يثير الدهشة أن مندوب الامبريالية الامريكية ، لا غيرها ، يعارض في انضمام دولة وطنية تحررت مؤخرا الى المنظمة الدولية بحجة وجود قوات كوبية (أجنبية) على اراضيها . أما وجود عشرات القواعد الامريكية المزودة بأحدث الاسلحة وبعشرات الالاف الجنود الامريكان على اراضي دول مختلفة فلا ينتقص من حق تلك الدول في البقاء في المنظمة الدولية . فلامريكا مسموح ابقاء قوات عسكرية كبيرة لها في أوروبا الغربية وتايلاند والفلبين وبنما وتركيا وغيرها . أما الشعب الانغولي فلا يحق له أن يطلب معونة أصدقائه في الدفاع عن سلامة بلاده وحريته أمام خطر التدخل الاستعماري المستمر في أراضيه .

موجة اعتقالات في مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة يوم الاحد الماضي الطالب الجامعي عادل مناع ، بتهمة الاشتراك في اجتماع شعبي غير مرخص . وفي اليوم نفسه مددت محكمة صلح عكا توقيفه لخمسة أيام .

وكانت الشرطة قد اعتقلت في مطلع الاسبوع الماضي خمسة من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في مجد الكروم بالتهمة نفسها . واطلق سراحهم بعد توقيف خمسة أيام .

وفي يوم الثلاثاء الماضي اعتقلت الشرطة أيضا الطالب الجامعي أحمد خلايلي . وكذلك مددت المحكمة توقيفه لخمسة أيام . هذا مع العلم أن هذه هي أيام امتحانات .

ويربط الاهلون هنا هذه الاعتقالات بحملة ارهاب وثيقة الصلة بمشروع مصادرة الاراضي في الجليل ، والذي ستجرد مجد الكروم بموجبه من قسم كبير من أراضيها المتبقية .

وبالاضافة الى الاهالي فقد استنكرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة هذه الاعتقالات . وطالبت باطلاق سراح المعتقلين . (اقرأ خبر موجة الاعتقالات على الصفحة الاولى) .

الناصرة العليا زعلانة على رابين ! ...

الناصرة — لمراسلنا — وجهت بلدية الناصرة العليا برقية احتجاج الى اسحق رابين رئيس الوزراء ، اعربت فيها عن انزعاجها الشديد من تصريحات رئيس الوزراء فيما يتعلق باسكان عرب في المدينة ...

وطالبت البلدية ، في برقيتها ، بعقد اجتماع عاجل مع رئيس الوزراء لبحث هذا الامر الخطير ! ! .

وكان رابين قد قال في الكلمة التي القاها في الحلقة المركزية التابعة « للمعراخ » في بيت برل ، يوم السبت الماضي : « اننا لا نستطيع ان نحول ، الى ما شاء الله ، دون سكنى العرب في الناصرة العليا » .

ولا حاجة لتذكير هؤلاء العنصريين ان الارض التي يقيمون عليها هي ارض عربية صودرت عنوة من اهالي الناصرة ..

عام على وفاة المرحوم محمد الحاج ابن كفر ياسيف البار

قبل عام خسرت كفرياسيف ، بل خسرت القوى الديموقراطية والوطنية في اسرائيل ، واحدا من خيرة ابنائها البررة اذ لم يمهله القدر ، فكان المصاب اليما والفاجعة شديدة الوطأة علينا .

لقد كان ابو الحاج جريئا في قول كلمة الحق ، مصداقا في تعامله مع الاخرين ، طيب القلب الى ابعد الحدود ، طويل النفس ، قوي العزيمة ، صلب الشكيمة ، عرفته وغيري مناضلا حرا وقائدا مقداما ونصيرا للحق وسندا لابناء شعبنا ، لا يخشى في سبيل الحق أمرا ولا يرضخ لاي ضيم .

وكان الى جانب ذلك ، محبا للناس والحياة متدفقا حيوية وبشاشة وتفاؤلا وأملا ..

لقد انخرط المرحوم في صفوف الحزب الشيوعي ، حزب الكادحين من العمال والمثقفين والفلاحين منذ اوائل الخمسينات وبقي قائدا من قادة هذا الحزب حتى وافاه اجله وهو في سن الثالثة والاربعين ونيف .

لقد عرفنا ابا نايف مثالا للجد والمثابرة . فقد التحق بكلية الحقوق في سن غض مبكر ، ودون المام بالعبرية ، ولكن مع شحنات من العزيمة والارادة الفولاذية . وعرفناه فيما بعد محاميا ديمقراطيا خدوما .

وفي هذه الذكرى الاليمة نقف وقفة صمت وخشوع نذرف دمعة حزن والم على ضريحك الطاهر ، فلتهدأ روحك الطاهرة فنحن لوصيتك منفذون .

المحامي الياس فرح — كفرياسيف

عام على وفاة رفيقنا الغالي محمد الحاج

مسيرة الى ضريحه الطاهر في كفرياسيف

في العشرين من حزيران الجاري صادفت الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي محمد الحاج (ابو الحاج) . فاعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديموقراطية في كفرياسيف يدعون الاصدقاء والمعارف والرفاق والاهل الى مشاركتهم في المسيرة الى ضريحه الطاهر التي ستجري في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم غد السبت ٢٦-٦-٧٦ . تبدأ المسيرة من نادي « السلام » في كفرياسيف . وفي الرابعة والنصف يحتفل بافتتاح المكتبة التي ستحمل اسم رفيقنا المرحوم « ابو الحاج » ، في نادي السلام .

هبوط — بقية

السوبسيديا ، التي تدفعها الحكومة للحفاظ على أسعار المواد الحيوية على مستوى معقول . ومن المتوقع أن تقلص هذه المخصصات بما قيمته ٩٥٠ مليون ليرة . وسيترتب عن هذا التقليص زيادة ملحوظة في أسعار المواد الحيوية مثل الخبز والارز والزيت والبيض .. وغيرها .

دين براون عن الاقتصاد الاسرائيلي

هذا وأفادت الانباء أن المبعوث الامريكي للشرق الاوسط ، دين براون ، قد صرح بأن بلاده غير متحمسة لتقسيم لبنان . لان مثل هذا التقسيم يعني قيام دولة ثالثة في الشرق الاوسط تعتمد كليا في اقتصادياتها على الولايات المتحدة . وحين سئل عن الدولتين الاخريين قال : اسرائيل والاردن فكلاهما لا تستطيعان العيش (اقتصاديا) بدون مساعدة اقتصادية أمريكية واسعة .

كيسنجر — بقية

استطاع حكام جنوب أفريقيا العنصريون مواصلة سياستهم العنصرية . وهذا هو السبب الرئيسي في رفض عدد من دول القارة الافريقية استقبال وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، في أثناء جولة قام بها مؤخرا في عدد من الدول الافريقية .

ومن الجدير بالذكر أن حكومة الولايات المتحدة تصر على استمرار علاقاتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع حكام جنوب أفريقيا وترفض تطبيق نظام المقاطعة عليها الذي اقرته منظمة الامم المتحدة .

كلمة الاتحاد — بقية

وانزلاقهم ، لاعتبارات عديدة ، الى مواقع معادية للحركة الوطنية التقدمية فيها ، والى متاريس المجابهة مع الحركة القومية الفلسطينية ، مع منظمة التحرير ، ساعد حكام السعودية والكويت على جذب أولئك القادة الى بدء الحوار مع حكام مصر بغية « المصالحة » .

ان « المصالحة » التي يتوق اليها حكام السعودية والكويت بين حكومتي مصر وسوريا لا يمكن ان تؤدي الى توحيد الصف العربي .. بل ستزيد الغربة الشديدة بين الحكام العرب والشعوب العربية ، بين أولئك الحكام الذين يتخاذلون عن معركة مكافحة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية .. وبين تلك الشعوب التي لا يمكن ان تقبل بمهاودة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية بل تتطلع الى الانتصار على اعدائها والفوز بحرياتها كاملة .

لقد برهنت احداث التاريخ المعاصر في العالم العربي ان لا أمل في توحيد الصف العربي وتوطيد التضامن الحقيقي ما لم يقم التوحيد والتضامن على قاعدة مكافحة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية المتعاونة مع الامبريالية .

كذلك برهنت تلك الاحداث على أن الشعوب العربية تنسف توحيد الصف الفوقي الذي لا يتلاءم مع أمانيها في الاستقلال الصحيح وفي التحولات الاجتماعية العميقة .

في يوم من الايام كفر القادة العرب التقدميون أمثال عبد الناصر بمؤتمرات القمة العربية حين لم تعد قادرة على الاسهام في معركة الشعوب العربية ضد الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي .. وأثبتت الايام صحة هذا الموقف .

واليوم تستطيع الشعوب العربية أن تؤكد ، دون تردد ، رفضها ومقاومتها لمحاولات الرجعية العربية فرض وحدة صف تتعارض مع مصالحها وتخون أمانيها .. وهذه هي رسالتها وان غابت عن اجتماع الرياض .

اعلان عن جلسة لبلدية الناصرة

تعلن ادارة بلدية الناصرة انه بسبب عدم تمكنها من الحصول على ثلثي اصوات المجلس البلدي لعقد جلسة مفتوحة في قاعة المعهد الثقافي وذلك حسب التعديل الجديد لقانون البلديات فانها ستعقد جلستها المفتوحة القادمة **الساعة السادسة من مساء الثلاثاء ٧٦/٦/٢٩** في دار البلدية ، وسيكون بين مواضيع ابحاث المجلس : اقتراح التصديق على ميزانية غير عادية — ميزانية تطوير الناصرة .

رائق جرجوره
نائب رئيس البلدية

اعلان هام

حتى ٧٦/٦/٢٩ تجيب وزارة الداخلية على اعتراضات الذين طلبوا ادخال أسمائهم الى سجلات الناخبين للكنيست . فمن رفض طلبه أو لم يتلق جوابا يحق له تقديم استئناف الى المحكمة المركزية وذلك حتى ٧٦/٧/٩ . ويمكن الحصول على نماذج الاستئناف من مكتب المحكمة المركزية . ويقدم الطلب بواسطة محامي .

يطلب من سكرتاريات المناطق والفروع ، كما نلفت انتباه المعترضين انفسهم ، الى ضرورة تقديم نماذج الاستئناف الى المحكمة المركزية وذلك لضمان حقهم في الاقتراع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع طمرة

يدعوكم الى اجتماع شعبي ، يوم السبت ٢٦-٦ ، الساعة الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي ، يتكلم فيه : الرفيق **سليم القاسم**

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة الناصرة

لقاء منطقي للامهات والاطفال

في حرش بركة السباحة في عين حارود ، وذلك يوم الاحد ٢٧-٦ ، صباحا .

فعلى من يرغب في الاشتراك الاتصال بفروع المنظمة . التجمع للسفر من الناصرة الساعة ٧،٣٠ صباحا قرب العين .

الى أهالي عرابة والقضاء — مسرح الجليل — طمرة

يقدم
مسرحية : « كيف رد الرابي مندل على تلاميذه »
للشاعر **سميح القاسم**
وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف (٧،٣٠) من مساءي الاحد والاثنين ٢٧ و ٢٨-٦ ، على خشبة مسرح نادي الحزب الشيوعي في عرابة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عرابة

يدعو أبناء القرية للاستماع الى محاضرة حول :
« **الصراع في لبنان في اطار أزمة الشرق الاوسط** »
يلقيها : الرفيق **اميل توما**
وذلك في نادي الحزب يوم الخميس ١-٧-٧٦ الساعة ٧ مساء

تعزية

تعازينا الحارة الى
عمر وفرحان أحمد امارة
بوفاة **الوالدة**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
— زلفة —

تعزية

تعازي الحارة لابراهيم مرزوق واخوانه وشفيق ناطور واخوانه بوفاة الشقيقين
عبد الرازق و حسن
لهما الرحمة ولكم حسن العزاء .
سميح ابراهيم ناصر — عرعرة

تهنئة

تهانينا الحارة الى اعضاء فريق هبوعيل شباب سولم بالصعود الى الدرجة الثانية .

الحزب الشيوعي — فرع سولم

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.